• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ آب ١٩٨١ ، الموافق ٧ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٥ VOL 25/38 – 7.8.1981

جيش الاحتلال يهاجم مكتبة ..

اعتقال اسعد الاسعد وماجد ابو غوش

القدس – لمراسلنا – اقتحمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس الخميس مكتبة « شروق » في مدينة رام الله المحتلة . واعتقلت صاحبها الشاعر اسعد الاسعد ، رئيس تحرير مجلة « الكاتب » ، وماجد ابو غوش العامل في المكتبة . كما صادرت مجموعة كبيرة من الكتب . وادعت سلطات الاحتلال ، لتبرير هذا الاقتحام الارهابي ، انها تبحث عن كتب ممنوعة .

ويقول شهود عيان ان سلطات الاحتلال حضرت الى المكتبة باعداد كبيرة وكأنها تقوم بعملية عسكرية متكاملة وذلك بهدف نشر الارهاب في المدينة . وهذه هي المرة الاولى التي تنفذ فيها سلطات الاحتلال مثل هذا الاقتحام لمكتبة في منطقة رام الله المحتلة .

عرفات الى موسكو

القدس – نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، امس الاول ، خبرا مفاده ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة ، رسمية وودية ، الى الاتحاد السوفييتي في مطلع الاسبوع المقبل وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية .

ونقلت « الفجر » ان عرفات سيجري خلال زيارته محادثات مع القادة السوفييت تتناول سبل الدعم السوفييتي ، متعدد الجوانب ، للثورة الفلسطينية والقوات المشتركة في مواجهة التحديات ضد الامة العربية عامة والشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة .

حكومة الليكود الثانية امام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – بأكثرية ٦١ صوتا (أصوات نواب الائتلاف الحكومي الليكودي) ضد ٥٨ صوتا منحت الكنيست ثقتها ، أمس الاول الاربعاء ، لحكومة بيغن رقم ٢ . وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد . وقدم الحكومة رئيسها مناحيم بيغن فأعرب عن أمله في أن يتمكن الليكود من احراز انتصار ثالث في الانتخابات المقبلة (اقرأ الخبر على الصفحة الاخيرة) . وننشر فيما يلي أهم المقاطع التي تضمنتها كلمتا النائبين فلنر وزياد .

ماير فلنر: من شأن سياسة حكومة بيغن رقم ٢ ان تحول اسرائيل الى حادثة تاريخية عابرة

من كلمة النائب ماير فلنر

عندما اصغيت الى محاضرة رئيس الحكومة وقرأت برنامج الحكومة في خطوطه الاساس ، وبامكاني أن أضيف بعد سماعي اقوال رئيس المعارضة ، لدي انطباع باننا ، الكنيست ودولة اسرائيل ، موجودون على جزيرة او على كوكب سيار آخر خارج الكرة الارضية . لانه يصعب الفهم كيف يتحدث اناس بالغون بهذه الصورة عن مواضيع ستقرر على المدى البعيد مجمل حياتنا ومجرد بقائنا هنا .

يتحدثون وكأنه توجد فقط اسرائيل ولا توجد منطقة او عالم . نسمع هنا اقوالا سطحية جدا وكأن الاحداث ستتطور وفق ما يقرر في الليكود او المعراخ او فيما بينهما . الا يوجد عالم محيط بنا ؟ اليس من واجب السياسة الاسرائيلية أن تدرس ، أولا وقبل كل شيء ، كيف تطور العالم المحيط بنا في المنطقة وفي الساحة الدولية حتى الآن وما هو منظور هذا التطور ؟

رغم اننا اقلية ورغم كوننا كتلة السلام الوحيدة في الكنيست العاشرة اقول لكم بكل مسؤولية أن السياسة التي طرحها رئيس الحكومة بيغن في الكنيست اليوم هي سياسة من شأنها أن تحول اسرائيل ، على المدى البعيد ، الى حادثة تاريخية عابرة .

ان الحكومة التي تم تقديمها اليوم ، حسب خطوطها الاساس ، هي الحكومة الاشد صقرية التي قامت في اسرائيل ، حكومة الحكم المباشر الكامل لكبار اصحاب رؤوس الاموال – اعداء العاملين والفئات الوسطى . ويمثل على ذلك التغييران الحاصلان فيها وهما : شارون وزيرا للدفاع وماريدور ، السوبر مليونير ، وزيرا اقتصاديا فوق العادة . انها حكومة كولونيالية ، حكومة حرب ، حكومة اضطهاد قومي وتمييز طائفي ، حكومة اكراه ديني وتمييز ضد المرأة . انها ايضا حكومة اختلست أموال الجمهور ، حتى قبل قيامها ، واستعملتها رشوة ائتلافية .

لم يتم البحث ، لدى التحضير لتشكيل الحكومة ، حول السياسة او حول المشاكل المصيرية وحول السلام والحرب وحول قضية تأمين أمن اسرائيل واحراز السلام . ان هذه الحقيقة تظهر الجمود الفكري والسياسي والاخلاقي لقيادات الاحزاب السياسية المشاركة في الائتلاف الحكومي . ولكن ليس من الصحة القول انه ليس لهذه الحكومة سياسة . فلديها برنامج أساس وكل أطراف الائتلاف اتفقوا على برنامج حيروت ومناحيم بيغن .

لقد جاء في هذا البرنامج الاساس أن « حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل هو حق أبدي غير قابل للشك ويندمج مع الحق في الامن والسلام » . تلك هي الوثيقة الاسرائيلية التي تمنع السلام والامن . انها تعبر عن التنكر التام لوجود الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش في هذه البلاد منذ اجيال عديدة . انها مخطط لحروب وليس لسلام .

وجاء ايضا في البرنامج الاساس ما يلي « ان الحكم الذاتي ، الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد ، ليس سيادة وليس تقرير مصير . ان انظمة الحكم الذاتي التي قررت في كامب ديفيد هي الضمان لعدم قيام دولة فلسطينية في مناطق ارض اسرائيل الغربية باي شرط » . بهذا يلمحون الى أن الاردن ايضا هي أرض اسرائيل الشرقية . وجاء كذلك انه « بانتهاء فترة خمس سنوات الحكم

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

توفيق زياد: فقط على جثثنا تستطيعون ان تنفذوا مخططات طردنا من وطننا !

من كلمة النائب توفيق زياد

سأتركز في الحديث حول موقف الجماهير العربية . وباستطاعتي ان اقول ان المواطنين العرب في دولة اسرائيل ليست لديهم اية ثقة بهذه الحكومة . وذلك بسبب سياستها العامة ، التي هي سياسة احتلال وحرب ومعاداة للدمقراطية وافلاس اقتصادي وبسبب سياستها ازاء الجماهير العربية ، التي هي سياسة اضطهاد وتمييز قومي . ويرتكز هذا الموقف على تجربة الجماهير العربية طوال السنوات الاربع المنصرمة .

لايحوي البرنامج الاساس اي ذكر للجماهير العربية . العرب – يوك في هذا البرنامج . ونحن نعلم انه يعيش في هذه الدولة مواطنون عرب يبلغ تعدادهم اكثر من نصف مليون نسمة يشكلون اكثر من ١٥٪ من نسبة السكان العامة في اسرائيل يعانون مشاكل صعبة ناجمة عن السياسة الرسمية التي بدأت حكومة المعراخ في انتهاجها وعمقتها حكومة الليكود خلال السنوات الاربع الماضية .

انني اعتقد انه من العار عدم ذكر الجماهير العربية في البرنامج الاساس . فهل هذه الحكومة تحترم نفسها اذا هي لا تكن الاحترام لمواطنيها ؟!

في بند « ي » من البرنامج الاساس جاء ما يلي :

« سيستمر وجود المساواة في الحقوق في ارض اسرائيل لجميع المواطنين بغض النظر عن الدين والعنصر والقومية والجنس او الطائفة » . لا أعلم اذا كان هذا النص يتعلق بالجماهير العربية . ولكن بمدى ما يمكن القول انه يتعلق بالجماهير العربية يظهر الاضطهاد كمساواة ويؤكدون على الاستمرار في هذا الاضطهاد رغم انهم يسمونه مساواة . هذا ما تبشرنا به الحكومة الجديدة وهذا ما عانيناه في السنوات الاربع الاخيرة .

اننا نريد أن يكون واضحا : ان كفاحنا هو كفاح من اجل المساواة الكاملة في الحقوق القومية ولن نتنازل عن هذا الكفاح . ولن تتنازل كل الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية حتى للحظة واحدة عن هذا الكفاح .

ان احدى النتائج القاسية لسياسة التمييز القومي هي وضع السلطات المحلية العربية التي تعاني من الاضطهاد والتمييز من الميزانيات ومن توجه رسمي سيء . ان ميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية تكاد تكون معدومة . والميزانية العادية لسلطة محلية عربية تصل في احسن الاحوال الى نسبة ١٥ – ٢٠٪ من الميزانية العادية لسلطة محلية يهودية ذات عدد السكان نفسه . نتيجة لهذه السياسة وبسبب اوضاعها فان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تأمين ادنى الحد الادنى من الخدمات الشعبية . حتى دفع مرتبات المستخدمين تصبح هذه الايام مهمة مستحيلة بالنسبة لكل السلطات المحلية العربية .

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –



● المعتقلون الخمسة من مناضلي الجولان المحتل يحيون جمهور المتظاهرين في ساحة المحكمة العليا في القدس ●

« أبت أن تذل نفوس الكرام »

اهالي الجولان يتظاهرون في القدس ضد الاحتلال وينشدون لوطنهم سورية

القدس – لمراسلنا الخاص – اكد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، على لسان الشيخ سليمان كنج ، أن وسائل القمع الاحتلالية ومهما تكلف من تضحيات ، لن تزيدهم الا تمسكا بالعروبة وبوطنهم سورية وبتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل حقوقه المشروعة .

وقد جاء هذا التصريح خلال المظاهرة الشعبية التي اقامها اكثر من مئتي مناضل من سكان الهضبة امام مبنى المحكمة العليا في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء بحث المحكمة في امر الاعتقال الاداري التعسفي ضد خمسة من ابناء الهضبة . واخذ المتظاهرون يهتفون لوطنهم سورية وضد الاحتلال . ثم انشدوا النشيد العربي : « حماة الديار عليكم سلام ابت أن تذل نفوس الكرام » . كما انشدوا النشيد الوطني السوري : « سورية يا حبيبتي .. » . وهتفوا ضد الاحتلال الاسرائيلي والصهيونية واطلقوا هتافات التحية للكفاح السوري – الفلسطيني الموحد .

واثر انتهاء المحاكمة قدمت قوات « حرس الحدود » المدججة باسلحة القمع لارهاب المتظاهرين وتفريقهم . الا انهم اصروا على البقاء في الساحة حتى يتاح لهم مشاهدة المعتقلين الخمسة وتحيتهم . وهذا ما حصل .

هذا وكانت المحكمة العليا بحثت في طلب المعتقلين بالغاء امر الاعتقال الاداري الصادر بحقهم . غير ان سلطات الاحتلال ، كعادتها ، لجأت الى حجة « السرية لاسباب امنية » فمنعت اجراء بحث موضوعي وصريح . مما اضطر محاميي المتهمين ، الاستاذين محمد ميعاري ووليد فاهوم ، الى سحب الدعوى .

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

لاحياء عظام كامب ديفيد :

السادات وبشير الجميل في واشنطن .. وربما ، أيضا ، سعد حداد !

واشنطن – « ان زيارة السادات الى الولايات المتحدة ، التي بدأت امس الاول (٥/٨) ، تشكل شاهدا جديدا على نهجه الاستسلامي . وسوف تستغلها واشنطن للحصول من القاهرة على تنازلات جديدة لغرض انعاش مؤامرة كامب ديفيد » .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره امس الاول مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ، وانتقد فيه بشدة مؤامرة كامب ديفيد وسياسة الاستسلام الساداتية .

وكان السادات فور وصوله الى واشنطن ، ظهر امس الاول ، قد بدأ مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن محادثات تناولت سبل استئناف المفاوضات الخاصة بمؤامرة « الحكم الذاتي » التي وصلت الى طريق مسدود نتيجة رفض ومقاومة الشعب الفلسطيني لها واصراره على السير موحد الصف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية . كما تناولت المحادثات التسهيلات العسكرية الاضافية التي اعلن السادات انه سيمنحها للقوات الامريكية على الاراضي المصرية والسودانية ايضا .

واضاف بيان مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ان اعمال رئيس النظام الساداتي ، الذي وافق على صفقة كامب ديفيد المنفردة وخان مصالح الدول العربية ، تعني المساعدة المباشرة للولايات المتحدة التي تسعى الى تثبيت اقدامها في هذه المنطقة الغنية بالبترول .

هذا وفي الوقت الذي وصل فيه السادات الى واشنطن ، وصل اليها قائد قوات الميليشيات الانعزالية في لبنان بشير الجميل . وتقول صحيفة « هآرتس » ، التي اوردت هذا النبأ ، ان الجميل ربما يجتمع مع وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ . كذلك المحت « هآرتس » الى ان سعد حداد ربما يزور هو ايضا واشنطن قريبا .

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية في الكويت ان السادات طلب الاجتماع الى بشير الجميل في اثناء وجوده في واشنطن .

وعلى الرغم من ان السادات طلب من الولايات المتحدة ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في لندن ، عشية سفره الى واشنطن ، الكف عن رفضها اجراء اي اتصال مباشر مع الفلسطينيين الا انه فسر هذا الطلب بانه لا يعني الاتصال بمنظمة التحرير

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

برنامج حكومة بيغن – ٢ باختصار :

خطر الحرب والانفجار الاقتصادي و« ضمان » استمرار الاضطهاد القومي ضد العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – اخطار انفجار حربي كارثي . اخطار انفجار اقتصادي مدمر . اخطار على ما تبقى من حريات دمقراطية . استمرار سياسة التمييز العنصري ضد العرب اخطار على حرية العاملين ... هذه وغيرها من الاخطار الجدية على البلاد ومستقبل المنطقة باكملها .. هي « البشرى » التي قدمها مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن الى الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، حين عرض الخطوط العريضة لبرنامج حكومته « الجديدة » « الثانية » .

تتألف خطوط برنامج حكومة بيغن (الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامي) من ٣٥ بندا تدل ليس فقط على استمرار سياسة الحكومة السابقة بل على تصعيد هذه السياسة في القضايا الاساس .

فعلى الصعيد السياسي العام تبدو سياسة الحكومة سياسة حرب واحتلال وتوسع . ومن بنود برنامجها: « حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل هو حق خالد لا يتزعزع .. » و « لا نجلو اسرائيل عن هضبة الجولان (السورية المحتلة) ولا نزيل اية مستوطنة اقيمت عليها . والحكومة هي التي تقرر الموعد المناسب الذي تفرض فيه قوانين دولة اسرائيل على الهضبة » و « الاستيطان في ارض اسرائيل هو حق وجزء لا يتجزأ من امن الامة » وستعمل الحكومة على تقوية الاستيطان وتطويره وتوسيعه . « وستواصل الحكومة نهجها بشأن لا يؤدي الاستيطان اليهودي الى سلب

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

الكويت تتجه نحو موسكو

بيروت – بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، صوت الثورة الفلسطينية ، امس الاول ، اعلان الحكومة الكويتية عن رغبتها في شراء اسلحة سوفييتية . وان وفدا عسكريا كويتيا سيتوجه الى موسكو ، في الشهر المقبل ، لهذا الغرض .

وقالت الاذاعة الفلسطينية ان الحكومة الكويتية رفضت عرضا امريكيا لشراء صواريخ امريكية وانها تفضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي لشراء صواريخ مماثلة .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة موسكو باللغة العربية ، امس الاول ، استنكار وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سالم الصباح ، لزيادة التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج ومحاولات الولايات المتحدة التدخل في شؤون دول المنطقة .

غامبيا : الثوار مستمرون بالمقاومة !

موسكو – اذاع راديو موسكو ان القوات المخلصة لمجلس الثورة الاعلى في غامبيا لا تزال مسيطرة على المعسكر المحصن ، قلعة الثوار ، في احدى مناطق بنغول عاصمة هذه الجمهورية الواقعة في غرب افريقيا .

ويتصدى الثوار بكل بسالة للقوات السنغالية المزودة بالسلاح الفرنسي والتي يدربها مدربون فرنسيون .

وكانت القوات السنغالية قد دخلت الاراضي الغامبية لاعادة سلطة الرئيس جوفارا الذي اطاح به مجلس الثورة في الاسبوع الماضي .

وتمكنت قوات الثورة من الحاق الخسائر بالمعتدين السنغاليين في المعركة حول العاصمة بنغول . واسقطت طائرة هيلكوبتر فرنسية الصنع كانت تحمل ١٨ جنديا من جنود الانزال .

وافادت صحيفة « غارديان » البريطانية ان التدخل السنغالي ادى الى مقتل مئات الوطنين المسالمين واصابة الالوف بجراح .

هذا وتواصل اذاعة مجلس الثورة الاعلى بثها من قلب العاصمة بانغول .

كلمة الاتحاد

اما .. واما فقد وصلنا الى نقطة اللاعودة !

عن حكومة بيغن رقم ٢

لم يترك مناحيم بيغن ، في « خطاب العرش » الذي قدم فيه الى الكنيست حكومته رقم ٢ ، اي مجال للشك في التفاهم الاستراتيجي والعدواني القائم بينه وبين حكام واشنطن . وفي الوقت نفسه كشف عن مضمون هذا التفاهم – المخطط – الاستراتيجي .

فقد عاد واكد على قيام تفاهم تام بينه وبين الادارة الامريكية على المضمون الحقيقي لما يسمى « الحكم الذاتي » في المناطق الفلسطينية المحتلة . وذلك حين ابدى ارتياحه لما كان الرئيس الامريكي ، ريغن ، قد اعلنه عن انه – اي الرئيس الامريكي – « لا يرى في الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل امرا غير قانوني » .. لقد كان بيغن ، في البرنامج السياسي لحكومته ، واضحا كل الوضوح في اهدافه التوسعية الشاملة . أضف الى ذلك « السياسة الجديدة » في المناطق المحتلة والتي تلغى كل حق في اي تعبير سياسي للسكان الا « في اطار سياسة كامب ديفيد » . هذا ولا تخفى الادارة الامريكية استخفافها بما يتظاهر به انور السادات من « رغبة » في اشراك م. ت. ف. في محادثات « الحكم الذاتي » . انها ترفض ، رفضا باتا ، هذه « الرغبة » وتعتبرها مجرد « الضحك على ذقون العرب » ..

ويتضح هذا « الضحك على ذقون العرب » في موقف حكومة بيغن (ومن ورائها واشنطن) تجاه القضية اللبنانية . فلم يكن زلة لسان قول بيغن ، في « خطاب العرش » ، انه « لا يمكن السماح باستمرار خرق الهدنة من جانب واحد عبر الحدود اللبنانية » .. لقد عاد بيغن وادعى أن واشنطن « منحت » – الطيران الاسرائيلي ، بموجب اتفاقية الهدنة ، « الحق » في التحليق في سماء لبنان . وقال : « سنستمر في التحليق الاستطلاعي في سماء لبنان . ولذلك يجب ان يكون واضحا أن كل من يحاول اعتراض طيارينا سوف يدفع الثمن » ! لقد عاد بيغن ، وعلى الرغم من الاصطدام في سماء لبنان مع الطيران السوري ، وارسل طائراته في طلعات استفزازية وعدوانية فوق بيروت .

على ماذا يعتمد هؤلاء المعتدون في الاصرار على سياساتهم وممارساتهم العدوانية والاستفزازية على الرغم مما اصابهم في « الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية السادسة » ؟ انهم يعتمدون على مقدرة واشنطن في الاستمرار في « الضحك على ذقون العرب » مستفيدة من الدور ذي الوجهين الذي يقوم به مشايخ السعودية وبقية انظمة « عرب امريكا » . ان واشنطن توهم نفسها انه في مقدورها ان تستمر في تطمين « عرب امريكا » على انها – « في يوم من الايام » – ستغير سياستها .. لا تزال واشنطن تحلم بتخدير القوى الوطنية العربية وشق صفوفها .

ان هذا الخطر موجود . ولكن كل الدلائل تشير على

– البقية على ص ٨ ع ١ –

(« الاتحاد »)



٤ آلاف عامل يفقدون اماكن عملهم خلال شهر واحد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — تتعمق الازمة الاقتصادية في البلاد يوما بعد يوم . وتزداد مؤشرات البطالة والكساد الاقتصادي في العديد من الفروع الاقتصادية وخاصة في صناعة المجوهرات وصناعة القطن ، الامر الذي يتهدد العديد من المصانع بالاغلاق .

واشارت الاحصائيات الرسمية الى ان ٣٧٤٠٨ عمال توجهوا في شهر تموز الماضي الى مكاتب العمل وسجلوا انفسهم كعاطلين عن العمل وذلك مقابل ٣٣٤٨٩ عاملا مسجلا في مكاتب العمل في شهر حزيران . أي ان ٤ الاف عامل فقدوا اماكن عملهم في شهر حزيران فقط . وهدد بومة شبيط رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل في برقية ارسلها لرئيس الحكومة ، بيغن ، مؤخرا بان ٧٥٠ عاملا يتهددهم الفصل من مصانع حلج القطن في البلاد وذلك بعد ان تقرر على ضوء كساد التصدير الى الخارج تقليص الانتاج بصورة يتم معها اغلاق مصنع واحد من مجموع المصانع التسعة العاملة في البلاد .

هذا وقد قررت ادارة شركة «الكور» فصل حوالي مئة عامل من مصنع « فينيتسيا » للزجاج في بروحسام . وادعت الادارة ان خسائر هذا المصنع وصلت مؤخرا الى اكثر من ١٦ مليون شاقل .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان صناعة المجوهرات اصيبت بضربة كساد شديدة في هذا الصيف وقد بلغ عدد العمال المفصولين عن العمل منذ ازمة هذه الصناعة في العام ١٩٨٠ أكثر من ثمانية الاف عامل .

ان تصاعد مؤشرات البطالة الى هذا الشكل الحاد وازدياد الكساد الاقتصادي ، وعلى الرغم من السوبسيديا التي تقدمها الحكومة للصناعيين ولاصحاب المصانع تؤكد التوجه الخاطىء لسياسة الحكومة الاقتصادية . هذه السياسة المبنية على اسس عسكرة الاقتصاد والاذناب الى الدول الامبريالية ، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

تغيب العمال العرب في عيد الفطر « شل الاقتصاد » و « رفع اسعار الخضروات »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعربت كل وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا الاسبوع ، عن قلقها من تاثير العمال العرب على الاقتصاد الاسرائيلي . والدافع لهذا القلق هو الشلل الذي اصاب الاقتصاد خلال يومي عيد الفطر الاخيرين (الاحد والاثنين) بسبب تغيب العمال العرب .

ففي عدد كبير من فروع الاقتصاد التي يشكل العمال العرب فيها قوة عمل كبرى ورئيسية مثل البناء والخدمات (فنادق ومطاعم وصيانة) ومحطات الوقود والنظافة وغيرها ، لوحظ الشلل شبه التام في المدن والمستوطنات اليهودية .

كذلك الامر في فروع الاعمال الزراعية المختلفة . وذكرت «يديعوت أحرونوت» (٤—٨—١٩٨١) ان غياب العمال العرب أدى الى رفع اسعار الخضراوات والفواكه ، وبالذات تلك المركزة بأيد عمالية عربية مثل الخيار (كله بأيد عربية) والبندورة والفلفل والباذنجان . وفسرت الصحيفة هذا الامر بقولها : ان تعطل الفلاحين والعمال الزراعيين العرب عن العمل أدى الى نقص كميات المحاصيل الزراعية . وهذا بدوره أدى الى رفع أسعارها .

وكما يبدو ان هذا الوضع بات محسوسا اكثر في الشارع . ولذا .. كتبت الصحف عنه بتوسع . غير أن هذه الكتابات لم تتحدث عن اهمية العامل العربي في الاقتصاد الاسرائيلي وضرورة احترامه .. وانما عن « خطورة » « سيطرته » على عدد من المرافق الاقتصادية في البلاد وضرورة اتخاذ الاجراءات لضمان تغيير هذا الوضع ؟!

العملة والقيمة !

ثلاثة ارباع بيضة	زجاجة مكابي	نصف تذكرة سينما	نصف وجبة غذاء	ربع حذاء من النوع الوسط

أثرياء حرب الشمال

الجليل — لا يزال فقراء قريات شمونة وغيرها من مستوطنات الشمال يعانون من نتائج الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني ولا تزال الوعود السلطوية تنهال عليهم في الوقت الذي تنهال فيه الملايين على اصحاب الملايين .

وبحجة تطوير السياحة في شمال البلاد أقرت وزارة السياحة يوم الثلاثاء (٤—٨—) توظيف ٥٠ مليون شاقل لتوسيع فندق « كارلتون » في نهاريا وبناء ٢٠٠ غرفة اضافية وقاعة احتفالات فيه .

وستدفع الوزارة ملايين الشواقل لكيبوتس « غوشريم » بهدف توسيع « بيت الضيافة » واضافة ٥٦ غرفة جديدة . كما سيحصل اصحاب فنادق الشمال على ملايين الشواقل بحجة تطوير السياحة .

الوضع الاقتصادي في اسرائيل من سيء الى أسوأ

*** من أعلى « الفوائد » في العالم ***

تل ابيب — لمراسلنا — حين تتربع مالية اسرائيل على عرش التضخم في العالم فلا غرابة أن يسير الوضع الاقتصادي في البلاد من سيء الى أسوأ .

ومن ضمن السيء والاسوأ ارتفاع الفائدة البنكية الحقيقية (عدا حساب التضخم المالي) في الربع الثاني من السنة الحالية لتبلغ ٣٢٪ . وهذا يعني احتلال أعلى المراتب العالمية ورقما قياسيا لا يتمكن من ضربه الا اقتصاد يديره وزير كاريدور في حكومة مثل حكومة بيغن .

الهستدروت تقيم المصانع في المكسيك والبطالة تنتشر في اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — في الوقت الذي تنتشر فيه البطالة في اسرائيل ويتهدد خطر الافلاس والاغلاق العديد من المصانع والمشاغل تقوم شركة « انيكم » التابعة لاحتكار « كور » الهستدروتي وشركة « سوليل بونيه » الهستدروتية ببناء مصنع للخضار المجففة في المكسيك بالاشتراك مع ممولين محليين .

بقي ان « نشكر » الهستدروت ، التي هي نقابة العمال ، وشركاتها واحتكاراتها على عشرات المصانع التي لم تقمها في الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية !!

يا عمالنا العرب .. اعرفوا وزنكم !

لا شك ان للحديث عن تاثير العمال العرب على الاقتصاد الاسرائيلي اساسا من الصحة . ومن المؤسف حقا ان السلطات الاسرائيلية ، ممثلة باجهزة الاعلام الصهيونية (التي خرجت بجملة مقالات وتحقيقات عن هذا الموضوع مؤخرا) ، لا تتحدث عن هذا الموضوع الا بألم وخوف وفزع !

لقد كانت المناسبة الاولى التي جرى فيها الحديث عن هذا الموضوع في اسرائيل هي الاضراب التاريخي الذي اعلنته جماهيرنا العربية (عمالا وفلاحين ومثقفين وتجارا وحرفيين) في ٣٠ آذار ١٩٧٦ وعرف بيوم الارض (لانه اقيم احتجاجا على مصادرات الاراضي العربية) . منذ ذلك اليوم .. والاجهزة السلطوية تعود الى الموضوع في كل عيد يعيده العرب في اسرائيل، بكل طوائفهم فلا ينزلون فيه الى العمل في المدن والمستوطنات اليهودية .

ولكن المثير للقرف والاشمئزاز ان الاجهزة المذكورة لا تتعامل مع هذا الواقع باحترام .. وانما على العكس تعتبره خطرا امنيا تحذر منه وتدعو الى اتخاذ الاجراءات للتخلص منه .

اننا واثقون بالطبع انهم لن يستطيعوا ان يتخلصوا منه . فالعمال العرب انما يعملون من اجل لقمة عيشهم ، وفي اطار صراع البقاء في وطنهم والعيش فيه بكرامة. ولن تنفع اية وسيلة واية قوة في « التخلص » منهم . وكان الاجدر ان يعاملوا باحترام على ما يقومون به من اعمال . خصوصا وانهم بغالبيتهم الساحقة يقومون بأعمال فرضت عليهم فرضا ولم يكن من السهل على السلطات الاسرائيلية ايجاد عمال يهود للعمل فيها . (الصيانة والنظافة والخدمات في المطاعم والبناء والاعمال الشاقة في الجنوب والخ) . وذلك ليس لان العرب خلقوا لهذه الاعمال بل لان سياسة التمييز العنصري تمنع العمال العرب من الوصول الى مراكز واعمال ومهن اخرى. والارقام في هذا الموضوع وكذلك الحقائق تتكلم عن نفسها . وليس ادل على ذلك من الحقائق المعروفة للجميع .. كم من المهندسين العرب يعملون في مهنتهم ؟! وكم من خريجي الجامعات العرب يعملون في اطار تخصصهم ؟! وكم من العمال العرب مدراء اعمال واقسام؟! وكم من العرب يعملون في الدوائر الحكومية الرسمية او مؤسسات الهستدروت ؟!

لقد فرضوا على العمال العرب ، عبر سياسة مرسومة منذ ٣٣ عاما ، ان يتركزوا في الاعمال الشاقة وفي اعمال الخدمات المنفرة . وفوق ذلك .. بدلا من توجيه الشكر والتقدير لهم ، او السكوت على الاقل ، يصرخون محذرين من اخطار هذا الوضع .. بدلا من احترام العمال العرب الذين يقبلون بمعظمهم العمل في مختلف الاعمال المذكورة متحملين كل مشاقها واخطارها .. بدلا من التجند الى جانبهم في الدفاع عن حقوقهم المهضومة ومنع استغلالهم البشع الذي يصل في الكثير من الاحيان الى حد الاستعباد .. بدلا من المطالبة بحقهم في المساواة في نوع العمل ومكانته وطابعه وفي التقدم المهني .. بدلا من كل هذا يتوجهون اليهم باستعلاء عنصري مقيت ويدعون الى « اتخاذ الاجراءات لتغيير هذا الوضع » — اى تغيير الوضع الذي يؤثرون فيه على الاقتصاد ..

ان العمال العرب بالطبع لا ينتظرون شكرا او تقديرا. ولكنهم يرفضون هذا التوجه العنصري . يرفضونه ويصرون على المطالبة بحقهم في التعامل معهم باحترام . ولن يكفوا عن النضال من اجل حقهم في المساواة .. وسوف تكون موجة التحريض والقلق المذكورة اشارة اخرى لعمالنا كي يعرفوا وزنهم الحقيقي ومقدار قوتهم وقدرتهم على النضال الجماعي الموحد من اجل حقوقهم وحقوق شعبهم .

نظير مجلي

العطلة السنوية

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● سؤال : هل يحق لكل عامل التمتع بالعطلة السنوية . وهل تدفع الصناديق المختصة منحة مالية للعاملين في هذه العطلة ؟!

* جواب — يعلن قانون العطلة السنوية الذي أقر في العام ١٩٥١ صراحة ان لكل عامل الحق بالتمتع بالعطلة السنوية . وان الحد الادنى لهذه العطلة يتراوح ما بين ال ١٤ وال ٢٨ يوما . والذي يقرر عدد الايام هي اقدمية هذا العامل او ذاك في مكان العمل . والحقيقة ان هذا القانون غير متكامل ، خصوصا ، وانه نتيجة لنضال العاملين في العديد من اماكن العمل امكن احراز مكاسب أكثر وذلك وفق اتفاقية العمل المعقودة بين العاملين والمشغلين .

وعلى الرغم من أن القانون المذكور ينص على حق كل عامل في البلاد بالعطلة السنوية الا ان هذا الحق لا ينفذ ميدانيا . فكثير من اماكن العمل الخاصة تسلب العاملين هذا الحق . خصوصا العمال اليوميين وعمال المناطق المحتلة .

وهناك جانب اخر للعطلة السنوية . ففي حزيران من العام ١٩٧٨ وقعت اتفاقية تنص على انه يتوجب على المشغلين أن يشاركوا في المنحة المالية المدفوعة للعامل وهي بمقدار ٢٥٠ ليرة (حسب اسعار ١٩٧٨) يوميا ، على أن يرتبط هذا المبلغ باجرة الفنادق القائمة . (اصبحت قيمة هذا المبلغ ٢٢٤٤١ شاقلا ابتداء من ١٤—٦—١٩٨١) .

قانون ساعات العمل ١٩٥١

* ينص هذا القانون على ان الحد الاعلى لساعات العمل اليومية في الايام العادية هي ٨ ساعات وفي الايام التي تسبق الاعياد هي ٧ ساعات . على أن يكون أسبوع العمل من ٤٧ ساعة . وهذا القانون أيضا غير متكامل لانه نتيجة لنضال عمال البناء مثلا ، وعمال المناجم ، اضطر المشغلون الى توقيع اتفاقات تخفض ساعات العمل الى ٤٢ ساعة في الاسبوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات ✻ محاضرات ✻ ندوات

● البقيعة — محاضرة عن دستور الحزب لرفاق قطاع الشمال في نادي الصداقة اليوم الجمعة ٧—٨—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر : سخي جريس . الدعوة خاصة .

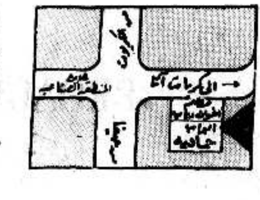
● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — يعقد اكتيف قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية يوم السبت ٨—٨—٨١ الساعة ٩٠٠ صباحا في نادي الحزب الشيوعي في طمرة . على بساط البحث : المهام الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية في المرحلة الراهنة .

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعو الجمهور الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٧—٨—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت سعيد بدر والذي سيتحدث فيه الرفيق اميل حبيبي عن الاحداث السياسية الراهنة .

تهنئة

✻ الى الصديق سليمان ابو رحمون وعروسه بمناسبة الزفاف .
[illegible] هيئة تحرير « الجديد »





النزوح الاستيطاني

لا تزال اصداء هرب سكان بلدة قريات شمونة تتردد في سماء اسرائيل بقوة « بوم » طائرات الفانتوم حين تمزق حجاب الصوت محدثة فرقعة هائلة .

حرب الايام العشرة الاسرائيلية ـ الفلسطينية الشبيهة بمواجهة داود بمقلاعه الصغير ضد جليات الجبار ، احدثت آثارا بعيدة المدى على الجليل . وعلى ما يسمى مستوطنات « المواجهة » في شمال فلسطين . فهذه الحرب قد احدثت موجة نزوح جماهيرية اقلقت القيادات الصهيونية في البلاد . اذ ليس النزوح وحده ما يقلقهم بل مستقبل الاستيطان والتهويد في الجليل ، حيث اصبح من الصعب جدا جذب المستوطنين الى قرى المواجهة في الشمال حتى لو اقامت لهم الحكومة ملاجىء من الدرجة الاولى .

وعلى وجه العموم اصبح النزوح ظاهرة ملازمة لازمة الحكم الصهيوني . وكثيرا ما يهدد سكان المستوطنات الاستيطانية في غور الاردن والهضبة السورية باقفال المستوطنات اذا لم تلب الحكومة مطاليبهم .

وجنبا الى جنب مع ازمة النزوح ، كثر الحديث في السنوات الاخيرة عن الهجرة من اسرائيل وخصوصا بين اوساط المثقفين والشباب . ولهذا اسباب عدة اهمها :

١ ـ عدم الاستقرار وخطر نشوب حرب جديدة .

٢ ـ الازمة الاقتصادية الخانقة وانتشار العنف .

٣ ـ الاكراه الديني الذي اخذ يشتد في عهد الليكود . ويخشى الكثيرون من ان يؤدي استسلام مناحم بيغن لشروط كتل المتدينين الجديدة من اجل بقائه في سدة الحكم ، الى تحويل هذه البلاد الى جحيم ليس بالنسبة للسكان العرب في اسرائيل وحسب وانما ايضا بالنسبة للاكثرية الساحقة من سكانها اليهود .

وتحاول القيادة الصهيونية مواجهة هذا الوضع بالاغراء المادي الذي يثقل ميزانية الدولة دون جدوى .

وآخر ما تفتق عنه الذهن الطلائعي لمحاربة النزوح هو مشروع قانون يعتزم طرحه على الكنيست اعضاء من كتلة المعراخ يحظر النزوع عن مستوطنات الشمال في ظروف التوتر والحرب . ويتلخص هذا المشروع في زيادة تحصين الملاجىء ؛ لتصبح اسرائيل دولة ملاجىء بحق وحقيق ! وتعزيز لجان الدفاع المدني وتأمين احتياجات السكان . وتصنيع المنطقة . وزيادة الاستيطان فيها وزيادة التعويضات عن الخسائر المادية التي يمنى بها السكان ! فالذي يفقد تلفزيونا ابيض اسود ، على الدولة ان تعوضه بتلفزيون ملون ! وتخصيص ميزانيات كبيرة لتطوير الجليل واسكانه.

وفي هذا الاقتراح اشارة الى توسيع مشاريع الاستيلاء على الارض لاغراض التهويد . وتعويض المتضررين اليهود على حساب المواطنين العرب . تماما كما حدث في النقب الذي يعتزم حكام اسرائيل نقل منشآت سيناء اليه ، مثل المطارات ومنشآت التطوير الاخرى واقامتها على اراضي عرب النقب المقرر مصادرتها .

ولكن التجربة اثبتت بان هذه التدابير لم تحل ازمة الهجرة والنزوح عن نقاط الاستيطان للاسباب التي ذكرنا . ولكنها تكشف بشكل فاضح الفرق في المعاملة بين المتضررين العرب والمتضررين اليهود .

ولن تستطيع القوانين والتشريعات والتدابير المقترحة ان توقف عملية النزوح او تنفذ مخططات التهويد في ظروف ازمة كالتي تجتازها اسرائيل .

وليس من المستبعد ان يشرع حكام اسرائيل في سن قوانين جديدة بمعاقبة النازحين والمهاجرين من اسرائيل ومنعهم من ذلك . ولولا خوفهم من تأثير مثل هذه القوانين على تحديد الهجرة الى اسرائيل لسنوها منذ امد بعيد .

ان اعادة طرح موضوع التفاوت السكاني في الجليل وتفوق عدد العرب فيه على اليهود سيعيدنا الى حملات التهويد بحجة التطوير وتركيز السكان ، خصوصا بعد ان كشفت الاحصائيات عن تفاوت نسبة المواليد بين العرب واليهود .

تقول هذه الاحصائيات ان مواليد ١٩٨٠ بلغ عددهم ٩٤٠٣٠٠ منهم ٧١٠٤٠٠ من اليهود و ٢٢٩٩٠٠ من غير اليهود (عرب) . وبلغت نسبة المواليد اليهود في ١٩٨١ ٢٢ في الالف و ٣٦٫٥ لكل الف بين العرب .

وتكشف هذه الاحصائيات عن استمرار الهبوط في نسبة المواليد في اسرائيل بين اليهود والعرب على السواء ولكن على الرغم من ذلك فنسبة المواليد العرب لا تزال اعلى من نسبة المواليد اليهود . فالخصوبة لدى المرأة اليهودية انخفضت من ٣٫٠٤ طفلا في ١٩٧٠ الى ٢٫٠٨ في ١٩٨٠ بينما انخفضت خصوبة المرأة العربية من ٧٫٠٧ خلال هذه الفترة الى ٥٫٠٤ .

وتعود اسباب هبوط نسبة التوالد بين العرب الى تقلص رقعة الارض التي يعيشون عليها وبالتالي ضائقة السكن وانعدام مشاريع الاسكان والتطوير التي احدثت انفجارا سكانيا في جميع القرى العربية ، التي زاد عدد سكانها اكثر من ٣ اضعاف خلال ٣ عقود بدون ان تتسع مسطحاتها لاستيعاب هذه الزيادة بسبب الافتقار الى الارض .

ولو عمل حكام اسرائيل بحكمة غوار الطوشة في تحديد النسل لما احتاجوا الى قوانين تصم اسرائيل بالعنصرية البشعة . بل استعاضوا عنها بتوزيع تلفزيونات ملونة واكثروا من عرض افلام الخلاعة المصرية !

ان قانون العودة العنصري لم يحقق تدفق الهجرة الى اسرائيل . وسوف لن ينجح في حرمان العرب من البقاء في لوطانهم وفي حرمان اللاجئين الى الابد من حقهم في العودة .

التلفزيونات الملونة في قريات شمونة لا تستطيع ان توقف النزوح لانها لا تنبت جذورا في الارض . وسيبقى ابناء اسماعيل الذين جذورهم عميقة في هذه الارض الجذع الذي تورق عليه اغصان الزيتون . وحين يحتاج حكام اسرائيل الى السلام فما عليهم الا ان يمدوا ايديهم الى هذه الغصون .

صليبا خميس

اسبوعيات

يبكون على زمن المجازر ..

نشر رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، مقالا في «هآرتس» (الثلاثاء ٤ الجاري) اتهم فيه بالرياء عددا من اكاديميي المعراخ .

وكان هؤلاء الاكاديميون ، وعلى راسهم من يسميه بيغن « الادون شطرنهال » ، بعثوا برسالة الى رئيس حكومة اسرائيل استنكروا فيها قيام الطيران الاسرائيلي بالاغارة على الاحياء السكنية والمدنية في بيروت (الفاكهاني) في ١٧ تموز الماضي . وقالوا ان سقوط المدنيين من نساء واطفال ، في هذه الغارة ، « قد سمر شعورنا » ..

فجاء رئيس الحكومة ، في مقاله المذكور ، ليسألهم: ولماذا لم تتسمر شعوركم في زمن حكم المعراخ حين قام الطيران الاسرائيلي بالانتقام من المدنيين العرب ، النساء والاطفال ، في الجبهة الاردنية الاسرائيلية ؟ واورد على ذلك قائمة باكثر من ثلاثين مثلا وعلى راسها قصف مدينة اربد الاردنية عدة مرات .

واضاف رئيس الحكومة ، في مقاله ، الى ذلك قوله:

« ان هذه القائمة ، ايها الادون المحترم شطرنهال ، هي قائمة جزئية ومن جبهة واحدة فقط . وانا امتنع عن سرد امثلة أخرى ، من جبهة اخرى ، وذلك لاسباب هامة مرتبطة بالتغيرات التي حصلت في هذه الفترة » ..

وكان واضحا لنا « الجبهة » التي يعنيها الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل والتي امتنع عن ذكرها « لاسباب مرتبطة بالتغيرات التي حصلت » . انها الجبهة المصرية ومجازر بحر البقر وابو زعبل والسويس والعريش وغيرها التي اقترفت في زمن حكم المعراخ . لقد امتنع الادون المحترم ، رئيس الحكومة ، عن ذكرها حتى لا يحرج زميله الجديد انور السادات .

وانه لواضح لنا ، ايضا ، السبب « الهام » الذي جعل الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل يمتنع عن ذكر « الجبهة الاسرائيلية » ومجزرتي كفر قاسم ويوم الارض اللتين ارتكبتا في زمن حكم المعراخ . فاما ان يكون سبب هذا الامتناع هو الخوف من ان يقوم الاكاديميون المعراخيون بتذكيره بمجزرة دير ياسين ، التي كان قائدها العام ، واما بسبب قيام « الاجماع القومي » على ارتكاب مثل هذه المجازر . وهذا هو تفسيرنا لامتناع رئيس حكومة اسرائيل عن ذكر « الجبهة الفلسطينية » ـ المجازر التي ارتكبت ضد الشعب العربي الفلسطيني ، بنسائه واطفاله ، منذ مجازر دير ياسين وعيلوط وعين غزال وعيلبون وعشرات القرى العربية الفلسطينية ، في حرب « القيام » ، حتى قبية ونحالين وغزة وعشرات القرى العربية الفلسطينية ، في زمن دافيد بن غريون خصوصا وان ارئيل شارون (وزير الحربية الليكودي الجديد) هو هو الذي كان فارسها وقائدها على راس الكتيبة ١٠١ !

وبالطبع ـ ويا للهول ! ـ لم ننتظر لا من اكاديميي المعراخ ولا من بروفيسوريي الليكود ، ولا من المستر ريغن او من المستر هيج او من المستر فيليب حبيب ، ان يتطرقوا (ولو برفع الحاجب) الى واقعة مرور اكثر من سنة على محاولة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل دون ان « تنجح » يد المخابرات الاسرائيلية « التي طالت بغداد » في ان تكشف عن المجرمين الجبناء والاغبياء الذين اقترفوا هذه الجريمة الرعديدة في ظل حكم مناحيم بيغن وليكوده وقائد اركانه الماريشال .

فماذا اراد الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل من وراء رسالته ، اذن ؟ اراد ان يثبت على « رجال الروح » المعراخيين انهم مراؤون . فما من احد احسن من احد في مجال « المشروع التاريخي » الذي هدفه هو ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود .

لقد اراد ان يقول لهم انه ليس هو المسؤول عن فشل هذا « المشروع التاريخي » . بل « القتلة » الفلسطينيون ـ النساء والاطفال ـ هم المسؤولون عن ذلك لانهم يرفضون ان يموتوا ويرفضون ان يزولوا من الوجود . وفي هذا المجال، ايضا ، اراد ان يقول لهم : ما من احد احسن من احد ! انتم الفاشلون ونحن اللاحقون في الفشل . فما هو الجديد الذي جعلكم ، هذه المرة ، تحتجون على قتل النساء والاطفال العرب ؟

انا نحترم كل صوت يرتفع منددا بالجريمة . ولكن ، اليس من العيب الاخلاقي (الروحي) انكم لم تفطنوا الى هذا الامر الا بعد ان بدأ اهالي قريات شمونة ونهاريا يشاركون اهالي جنوب لبنان وبيروت في البكاء على الضحايا ؟

وهل ، حقا ، بدأت ضمائر «رجال الروح» في التحرك؟

ان هناك في اسرائيل من يريد للهدنة ، التي اضطرت حكومة بيغن الى الموافقة عليها ، ان تكون فسحة زمنية لاسكات الضمائر « المتيقظة » . وذلك للعودة الى موبقات الماضي وكأن امرا جديدا لم يحدث .

ومثل مفزع على ذلك مقال افتتاحي ظهر في « هآرتس » يوم الخميس الثلاثين من تموز الماضي . فما من مقال ، في السنوات الاخيرة ، اثار في نفسي التقزز السياسي والشعور بالمأساة كما اثار هذا المقال . ويصلح ان يكون مثلا كلاسيكيا للمراءاة السياسية التي يراد لها ان تعمي ابصار الرأي العام الاسرائيلي لكي يصبح في مقدور هؤلاء الاسياد الصهيونيين ان يقودوه الى الهاوية وهو مغمض العيون .

ان اضطرار حكومة اسرائيل الى عقد الهدنة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو بشكل غير مباشر ، اثار جنون كاتب الافتتاحية المذكورة . واضاع صوابه كليا حين اخذ يستعرض تأثير هذا الاتفاق على اوساط واسعة من الرأي العام الامريكي والاوروبي الغربي . فصرخ : كل شيء الا الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية ! كل شيء الا السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة !

ليش ؟ !

صدر افتتاحيته بعنوان « جائزة لعدوان م.ت.ف. » !

فلا يهمه ان العالم كله اصبح يعرف ان الشعب العربي الفلسطيني ، ومنذ البداية ، هو المعتدى عليه .

ولكن المراءاة ليست هنا . انما في الحجة نفسها . فاذا كان هذا الكلام صحيحا لماذا يطالب المعتدون الاسرائيليون، في حرب ١٩٦٧ ، بالجائزة ؟

واكثر من ذلك : جاء في الافتتاحية المذكورة حجة اخرى اعتمدها الكاتب لتبرير رفضه «السماح» بقيام الدولة الفلسطينية . تساءل : « وهل تستطيع هذه الدولة (الفلسطينية) ان تحافظ على وجودها او ستضطر لاشعال حرب دائمة لكي تضمن وجودها الاقتصادي وحدودا آمنة لها » ؟

كأنه يتحدث عن دولة اسرائيل في ظل حكامها الصهيونيين و التجارة ، الذين قاموا ويقومون بها ، بدماء شعبهم مقابل ما يتوهمونه من مكاسب اقتصادية يقدمها اليهم السيد الامريكي ..

وتزداد المراءاة وضوحا حين نقرأ خاتمة المقال المذكور . وهي عن « الحل » الذي يراه هذا الكاتب العظيم : الحرب الدائمة ! حرب دائمة تشنها اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني وربما ضد الشعوب العربية جمعاء . قال :

« ربما يكون صحيحا أنه من المستحيل اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن النتيجة من وراء ذلك ليست انه من الممكن تدجين هذه المنظمة . بل النتيجة هي انه من الضروري رؤية الكفاح المسلح او السياسي ضدها على انه الامر الثابت والدائم » ..

فهل يقرأ شعب اسرائيل ؟

هل قرأ عن « المستقبل الآمن » الذي يعده له نائب وزير الحربية ، تسيبوري ؟ عن حرب اسرائيل الدائمة ، من العقبة في الجنوب حتى راس البياضة في الشمال (لبنان) وعن ضرورة اعادة توزيع السكان والباس عمال الصناعة صدريات واقية وتحويل دولة اسرائيل من ملجأ للشتات الى اقبية ملاجىء ؟

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

(جهينة)



● عن صحيفة « المستقبل » ●

والآن جاء دور عزيزي رونالد !

وصل الى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، « ذليل مصر » محمد انور السادات للاجتماع مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن . وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ان الهدف الاساسي من هذا الاجتماع ـ كما يقول مستشارو السادات ـ هو اقامة علاقات وثيقة مع ريغن كتلك التي كانت قائمة بينه وبين الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر .

هذا لا يعني ، بالطبع ، ان السادات لن يبحث مع ريغن قضايا اخرى مثل احياء مشروع « الحكم الاداري الذاتي » للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، الذي يعاني سكرات الموت . واستمرار تزويد مصر بالاسلحة الامريكية .

فالسادات ، كما هو معروف ، لا يزال يحلم بان تعامله الولايات المتحدة ، على الاقل ، على قدم المساواة مع اسرائيل، وخاصة في المجال العسكري . ولذلك فهو يزاود على اسرائيل في الحديث عن « التهديد السوفييتي » للمنطقة ، وعن « التسليح السوفييتي الهائل » لليبيا وسورية ، وعن «خطر» المناورات البحرية السوفييتية ـ السورية المشتركة .

ويقول المراقبون ان هم السادات ، في الوقت الحاضر ، منصب على ضمان انسحاب اسرائيل من بقية الاراضي المصرية المحتلة في سيناء في نيسان القادم بموجب اتفاقات كامب ديفيد و « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية . وانه من اجل ذلك مستعد ان يتحمل كل الاهانات التي يمكن أن توجهها له اسرائيل ويقطع كل علاقة له مع الدول العربية الاخرى وينفذ كل مطالب السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

ويبدو ان اسرائيل مصممة على ان تبتز من السادات اغلى ثمن سياسي لانسحابها من سيناء ، وان الولايات المتحدة تحاول ايضا استغلال الوضع لتنفيذ اهدافها السياسية في المنطقة وفي العالم .

لذلك ليس صدفة ان الخطوط العريضة لسياسة الحكومة ، التي يعمل بيغن على اقامتها ، تتميز بالتشدد في المطالبة بالسيادة الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلة. وانها ، لاول مرة ، تضع تاريخا محددا لضم هذه الاراضي لاسرائيل (بعد خمس سنوات من تطبيق « الحكم الاداري الذاتي » في الضفة والقطاع) .

وتقول مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها الصادر في تموز الماضي ، ان التنازلات المتزايدة التي يقدمها السادات لاسرائيل ثمنا لانسحابها من سيناء واعمال اسرائيل العدوانية ضد البلدان العربية (في العراق ولبنان) قد زودت المعارضة المصرية بكمية كافية من الوقود !

فالجبهة الوطنية الدمقراطية قد نددت بشدة باتفاقات كامب ديفيد وبمعاهدة « السلام » المصرية ـ الاسرائيلية .

وحزب العمل الاشتراكي ، الذي يمثل المعارضة الرسمية في البرلمان ، قد سحب تأييده المشروط لمعاهدة « السلام » ودعا الى الغائها لان اسرائيل ـ كما قال ـ فشلت في احترام بنودها . ويعتقد هذا الحزب الان انه يتوجب على مصر ان تتبرأ من هذه المعاهدة وتمد يدها الى سائر الدول العربية من اجل ايجاد حل شامل لازمة المنطقة .

والحزب الوطني التقدمي الوحدوي ، الذي رفض منذ البداية اتفاقات كامب ديفيد . يعتقد ان الطريق الوحيدة للعودة الى الصف العربي يجب ان تبدأ باقامة جبهة وطنية في مصر تضم كل الجماعات المعارضة وذلك لاقامة حكم وطني ائتلافي يقوم على قاعدة سياسية ويضع حدا لسياسة كامب ديفيد ولمقاطعة الشعب العربي والثورة الفلسطينية .

كذلك يعتقد هذا الحزب ان « العمل المتزايد في الساحة المصرية هو القضية المركزية التي يركز الحزب جهوده حولها لانها المفتاح لتحقيق اهداف شعبنا الوطنية واهداف امتنا العربية » .

وتضيف « ذي ميدل ايست » ان الحزب الوطني التقدمي الوحدوي اصبح ـ كما يبدو ـ الهدف الرئيسي الذي توجه الحكومة جهودها ضده من اجل اسكات المعارضة في مصر . فاكثر من ٣٧ عضوا من اعضاء هذا الحزب اعتقلوا في آذار الماضي ، كما اعتقل ٤٦ آخرون في حزيران . هذا بالاضافة الى اعتقال عدد آخر من النقابيين والقادة اليساريين .

وقد صادرت الحكومة كذلك ممتلكات عدد من الشخصيات المعارضة التي تعيش خارج البلاد . وراحت تعمل على وصف الحزبين المعارضين بانهما «تنظيم شيوعي» . وزجت بعدد من النشطاء السياسيين اليساريين ، وبينهم ٢٢ من اعضاء الحزب الوطني التقدمي الوحدوي ، في سجن القاهرة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي المحظور وبينهم الشاعر المعروف احمد فؤاد نجم الذي اوشك على الموت بسبب اضرابه عن الطعام .

وقد ادلى السكرتير العام لهذا الحزب ، خالد محيي الدين ، لمجلة « ذي ميدل ايست » بتصريح قال فيه ان « الشعب المصري يدرك تدريجيا ان السلام لا يزال بعيدا . فبينما يتحدث السادات عن « مسيرة السلام » تقوم اسرائيل يوميا بالغارات على لبنان وتهدد سورية وتغير على المفاعل الذري في العراق » .

وقال خالد محيي الدين «ان الناس العاديين يعتقدون ان المسيرة تموت . فكلنا يعرف ، مثلا ، ان اسرائيل ترفض الحكم الذاتي في الضفة الا بالشروط الاسرائيلية » .

واضاف ان الاجتماع الاخير بين السادات وبيغن (في اوفيرا في شرم الشيخ الذي اعقبته مباشرة الغارة الاسرائيلية على المفاعل الذري العراقي) قد اثار التذمر على « كل المستويات في مصر » .

واوضح خالد محيي الدين ان نوايا بيغن اصبحت « واضحة كالبلور . فاسرائيل لن تسمح لاية دولة عربية بأن تصبح قوية . ويبدو ان اي تقدم اجتماعي واقتصادي يحرزه العرب بشكل تهديدا لامن اسرائيل » .

وهو يعتقد ان هناك ادراكا متزايدا بين المصريين بأن وسائل الاعلام المصرية قد اجرت لهم عملية « غسل دماغ » لعزلهم عن العالم العربي . ويقول « ان الشعب المصري قد اكتشف الان ان الشعب العربي لا يزال يتعرض للتهديد الاسرائيلي » . ويضيف انه كانت هناك ضجة ضد العدوان الاسرائيلي في مجلس الشعب ، وان عددا من النواب طالبوا بالغاء المباحثات مع اسرائيل ومسيرة كامب ديفيد . « ولكن الحكومة تدخلت بيدها الثقيلة ، في جلسة بعد الظهر ، واوقفت النقاش » .

وسئل خالد محيي الدين عما اذا كان الشعب المصري يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا خطيرا لمصر فاجاب : « الاكثرية تعتقد بأن الاتحاد السوفييتي بعيد جدا عن ان يكون تهديدا خطيرا . فبالنسبة لهم يكمن التهديد

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

علي عاشور



● عن صحيفة « تشرين » السورية ●

يوميات عمدة
« محكوم عليه بالضحك »

لدى سكرتير طيب القلب ! قلت :
اتصل ! ابتسم . فانفجرنا ضاحكين .

قال لي الحاكم العسكري ، ان اسمي هو بسام الشكعة .

قلت : على كيفك يا سعادته . ولكن هل تحمل امرا خطيا من وزير الدفاع ؟

قال : لا تتطاول فاستطيع ان اسميك كريم خلف .

قلت : كريم خلف ، كريم خلف . المهم هل تسمح لي ان اتنفس الهواء ؟

قال : بشرط ان تتنفس الهواء القادم من جهة الغرب .. من البحر .. اياك ان تتنفس هواء ما يسمى بمنظمة التحرير ..

انصرف الحاكم العسكري ، حاولت الا اخالف اوامره ، ناديت البواب ، ناديت السكرتير ، طلبت مساعدة ، قلت : هذه المرة راحت على الحاكم فلم ينتبه الى انني اجلس ووجهي صوب الشمال واتنفس الهواء القادم من سورية ، من لبنان ، طلب مني أن اتنفس هواء البحر الصافي ، وسانصاع لاوامره قبل ان يكتشف الامر ، قلت للبواب ، ساعدني لنوجه الطاولة بشكل آخر ، وفعل ، وأمرت جميع الموظفين بان يفعلوا ما فعلته كي لا يتمسك الحاكم بحجة واهية كهذه فيسجن الموظفين وقد يهدم مبنى البلدية ، خصوصا وان المدخل من الجهة الشمالية .. قلت : اتصلوا بسعادة الحاكم ! واخبروه عن الاجراءات الاخيرة التي اتخذناها ..

لدى سكرتير طيب القلب ، بسيط ، فرفع سماعة التليفون ، واتصل . طلب سعادته ، ابتسم السكرتير ، فانفجرنا ضاحكين . قلنا له : اخبر سعادة الحاكم .. اننا ننفذ الاوامر .. حكموا علينا بالضحك .. قل له اننا نضحك .. هه .. هه .. هه .. لا لمنظمة التحرير .. لا والف لا .

سألتني الحاجة أم العبد اذا فهمت ماذا تقول .
وانتظرنا الى أن يضرب المدفع .

وصلت الى مكتبي مبكرا ، ففي منتصف الاسبوع تكثر المراجعات ، ارتحت للنظام الجديد الذي فرضته في مكتبي ، فاشعة الشمس تسقط على من الخلف ، ولا تضايقني ، وحين تشتد حرارتها اغلق الستائر واشعل مصباح الفلورسنت ، واقول في نفسي : سبحان الله ، حتى حين يحجب عنا نور الشمس يبقى هناك ما يعوض علينا امكانية ان نقرأ ونكتب ونتحدث الى الناس .. ونطلع على الرسالة التي تحملها الحاجة ام العبد ..

ـ صبحك بالخير يا حاجة .

ـ صباح الخير يا فضا عيني .

ـ اعوذ بالله ، لا توقعينا بمشاكل ، الفضا مش النا يا حاجة ، الفضا لطائرات جيش الدفاع الاسرائيلي ، بكره بيتهموك بالاعتداء على امن الدولة وبيتهموني بمصادرة الفضا ووضعه في عينيك ، لا يا عمي ، فرضوا علينا قوانين واوامر وعلينا ان ننصاع .. والا طردونا وشردونا ومزقونا ولعنوا ابو ابونا .. على كل حال يا حاجة شو طلبك ؟

لم تتكلم الحاجة ام العبد ، صمتت دقيقة ، ثلاث دقائق .. خمس .. عشر .. نصف ساعة . وانا احدق في عينيها الغائرتين .. ثم سألتني ، اذا فهمت ماذا تريد أن تقول .

قلت لها : طبعا . وسلمتني الرسالة . قرأتها . وطويتها ثم مزقتها واشعلت عود ثقاب فالتهمت النيران ما بقي منها .. ثم قالت لي الحاجة ام العبد :

ـ حان الوقت لان نضحك ! .

ـ قلت : بعد دقائق .. عندما يضرب المدفع ، مدفع رمضان !

صمتنا خوفا من ان تلتقط همساتنا مسجلات الحاكم العسكري .. وبعد ثلاث دقائق .. ابتسمت .. ففهمت الاشارة .. انفجرت ضاحكا .. وانفجرت هي .. وراءنا ، وراءنا سعادة الحاكم ، ننطلق بصوت واحد كأننا جوقة تتدرب منذ سنين :

الموت لمنظمة التحرير .. هه .. هه .. هه .. ولم اتصور ان الحاجة تستطيع ان تضحك الى ما لا نهاية .. فحين تعبت طلبت منها ان تتوقف . وغادرت مكتبي .

قلت : نحن هنا نفضل أن نبكي على أطفالنا .
سعادة الحاكم يريدنا أن نضحك .

كنت في طريقي الى البيت ، لحقت بي سيارة عسكرية ، اشارت الي باضوائها لان اتوقف . توقفت ، عند المنعطف المؤدي الى الساحة العامة . نزل ضابط كبير . قال : ينتظرك في البيت صحفي اجنبي ، انا لا اريد أن اتدخل في شؤونك ، ولكن ، تذكر الاوامر ، منظمة التحرير اسمها منظمة المخربين . ياسر عرفات ـ ارهابي . الشعب الفلسطيني ـ في الاردن . وقرأ علي نص الامر العسكري ، في البداية باللغة العبرية ثم ترجمه الى العربية كي افهمه حرفا حرفا . تحركت في سيارتي ، ووصلت البيت ، كانت زوجتي تنتظرني بفارغ الصبر ، قالت ان الحاكم العسكري يبحث عني .. وفي الصالون ينتظرني صحفي اجنبي . قلت لها : اطمئني الحاكم اراد فقط ان يذكرني بالامر العسكري .

سألتني : هل تذكره حرفيا ؟

قلت : طبعا ..

وانفجرت ضاحكة . قلت لها : لا تضحكي على أوامر سعادة الحاكم .. فهو حاكم ان شئنا أم ابينا !

قالت : طبعا .. الصحفي في انتظارك .

دخلت ، صافحته ، كان لطيفا جدا ، شابا في مقتبل العمر ، يتحدث اللغة الانجليزية ، ويحمل مسجلا متوسط الحجم . قلت له : انكم ما زلتم متأخرين باساليبكم ، رغم انك تمثل صحيفة عالمية !

قال : كيف ، وماذا تقصد ؟

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

سلمان ناطور

ــ جلة اعتراضية ــ

مــاركيــز ..

● مما لا شك فيه أن قيام منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة باصدار رواية الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » (كتبها في العام ١٩٥٧) يضع قارئنا المحلي ، الذي عرف ماركيز حتى الآن من خلال الاخبار الثقافية والمقابلات الادبية القليلة المتيسرة معه ، وجها لوجه أمام عالم هذا الروائي .

يقينا ان هذه الرواية تقدم لنا هذا العالم بشكل مبتسر ومجزأ لكنها رغم ذلك فانها تفتح بقعة ضوء فيه وتمكن القارىء ، بالتالي ، من الاطلاع عن كثب على بعض هموم هذا الكاتب الامريكي اللاتيني الذي اكتسب صفة العالمية وأثار نتاجه اهتماما ملحوظا في العديد من الصحافة الثقافية العالمية .

لقد صدرت حتى الآن في بيروت لهذا الكاتب ، بالاضافة للرواية التي بين ايدينا ، الترجمتان العربيتان لروايتيه « مئة عام من العزلة » و « خريف البطريرك » . وأجمع النقاد التقدميون هناك على انهما تستندان الى تصور شامل ديالكتيكي للسيرورة التاريخية الامريكية اللاتينية طيلة ما يقارب القرن (١٨٥٠ ــ ١٩٥٠) . حيث تقوم فيهما علاقة أساس بين تطور السيرورة الاقتصادية والتشكيل الاجتماعي الذي تقيمه بكل ما يطرح من تناقضات وايديولوجيات وعواقبهما على الافراد ــ الشخصيات في الروايتين .

كل ذلك في اطار نمط واقعي عبر عنه ماركيز بقوله (في سياق احدى المقابلات الصحفية معه) « كل ما كتبته له اساس واقعي . لانه لو لم يكن ذلك لكان وهما (فانتازيا) . اذا قالوا لي ان عندي غراما واحدا من الوهم فسوف أحمر خجلا . في كل كتبي لا يوجد وهم » .

وماركيز في هذا يواصل الخط الذي رسمه من قبله الشاعر التشيلي الشهيد بابلو نيرودا في كل اعماله وبشكل خاص « النشيد العام » ويضيف الى اسهامات معاصريه اليخو كاربنتييه الكوبي وجورج امادو البرازيلي وغيرهما من كتاب الواقعية في امريكا اللاتينية .

ان هذه الاعمال الادبية جميعها تشكل شهادة وكشفا لواقع أمريكا اللاتينية . وهي بعيدة عن متناول قارئنا المحلي . فهل يكون اصدار نموذج عن نتاج ماركيز فاتحة لتقريب البقية من متناول يدنا ؟! ليتشجع اولى الامر ..

من أدبيات الحرب الاخيرة :

الصديق سام .. العــدو سام

● من الادبيات الفلسطينية حول الحرب الاسرائيلية الفلسطينية قرأنا مؤخرا هذه المقطوعة لعلي فودة تحت العنوان أعلاه :

« هل بقي مواطن عربي واحد لا يدرك مدى الظلم والاضطهاد الذي الحقه به « العم سام » ؟

ثم ؟!

هل بقي مواطن عربي واحد لا يدرك مدى الدعم والمساندة التي حملها الينا صاروخ « سام » ؟

لا أعتقد ..

فكل مواطن مهما بلغت سذاجته بات يدرك الفرق الشاسع بين القبح والجمال . بين خنجر الغدر وسنبلة الصداقة . بين طلقة المجرم ووردة العاشق .

امريكا .. هي امريكا .

والسوفييت .. هم السوفييت .

فاذا كان « العم سام » يستخدم اسلحته المجهولة من اجل تدمير وطننا . فان صاروخ سام هو الذي يقف له بالمرصاد .

واذا كان « العم سام » يبطش يوميا باطفالنا وحدائقنا الصغيرة ومناضلينا . فان صاروخ سام هو نقيضه المطلق .

الصديق بين . والعدو بين . ومنذ زمن بعيد . لقد ولى واندثر ذلك الشيء الغامض الذي كان يطلق عليه اسم (الحياد) » .

ملاحظة لا بد منها : اضافة الى كون هذه المقطوعة دليلا قاطعا على وعي ابناء الشعب العربي الفلسطيني لابعاد شريان الحياة مع السوفييت فانها تصلح « هدية » لوريقة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية وكل من لف لفها من المشككين بدور الاتحاد السوفييتي في لجم العدوان ..

(أنطوان شلحت)

« الفن والثورة » لدافيد الفارو سيكيروس

ضد فن المثقفين فوق العادة .. من اجل فن شعبي ونضالي

ليس غريبا أو استثنائيا . أن يكون أحد كبار الفنانين المجددين رجل عمل ومناضلا في الوقت نفسه . ولكن يندر أن يكون . علاوة على ذلك . داعية لافكاره ومفاهيمه بما يقوله وبما يكتبه . دون أن يتعب .

ودافيد ألفارو سيكيروس يجمع بين هذه المزايا .

ولد سيكيروس في المكسيك عام ١٨٩٨ . وهو صاحب أضخم الجداريات التذكارية المرسومة على الابنية العامة في المكسيك . ثوري . ومناضل تعرض للسجن أكثر من مرة . جعل من فنه أداة للتحريض ولتطوير ملكة الابداع .

وقد أختير النصان المترجمان أدناه من كتابه « الفن والثورة » الذي صدر عام ١٩٧٣ مترجما الى الفرنسية عن « المنشورات الاجتماعية » في باريس . و « الفن والثورة » كتاب يحتوي على ٢٣ نصا لسيكيروس تعتبر زبدة تجربة استمرت أكثر من نصف قرن في خدمة الفن وتثويره في خدمة القضايا العادلة .

● سيكيروس ●

فن الحرب في زمن الحرب ..

ــ بيان (١) ــ

● أيها الرسامون والنحاتون والحفارون والشعراء والروائيون والكتاب عامة ، والموسيقيون والممثلون في امريكا :

ان مساهمتكم الشخصية في النشاطات المعادية للفاشية لاتكفي . ثمة اخرون ، يجدون اكثر منكم ، تنظيم الاجتماعات العامة والعرائض .

الحرب تطالبكم بفنكم ، أعني : مساهمتكم المهنية المبدعة ، الحقيقية ، في الجهد المشترك : طلاقة نتاجكم الشعوري الاستثنائي التي لا تضاهى .

الا أن مساهمتكم لا يمكن أن تكون متقشفة ، لانها تفترض ، ايديولوجية محددة ، وتقنية متماسكة ماديا . ولذلك فهي تفترض نظام الفريق والمحترف الجماعي اينما سنحت الظروف .

تفترض الفريق المركزي المنسق لفن الحرب بمجموعه .

فريق التصوير والتشكيل الحربي ، الذي يناط به أن ينتج الرسوم والمحفورات ، والملصقات والجداريات الخارجية والداخلية ، المثالية من التجسيم الفوتوغرافي والمنحوتات المتعددة الالوان ، والستائر ولوحات المشهد الاخرى التي يحتاجها مسرح الحرب ، الخ ...

فريق أدب الحرب الذي يناط به ان ينتج كلام الاغاني والاناشيد والمارشات والقصائد التي تسخر من تصريحات زعماء المحور المتفخة ، والحكايات اليومية المباشرة حول دسائس الطابور الخامس ، وقصائد الحرب ، وقصص الحرب ، وروايات الحرب ، ونص مسرح الحرب ، الخ ..

فريق حرب المسرح والرقص التعبيري ، الذي يناط به أن يعمل في التجمعات الصغيرة أو الكبيرة ، في المراكز الثابتة أو المتحولة ، الطرسة او الشاملة ، الخ ... وأن يلعب المسرحيات التي ينتجها أعضاء فريق ادب الحرب ، وبتنسيق كامل ووثيق مع اعضاء الفرق الاخرى .

فريق موسيقى الحرب ، الذي يناط به أن يبحث ويحدد عن الاغاني الشعبية التي تلائم حاجات الحرب ، وأن يضع اغنيات جديدة ، والاناشيد ومارشات ، الخ ... وكل ما يسمح به الطابع الخاص لنشاطه ، وبتنسيق كامل ووثيق مع الفرق الاخرى .



● ... ١٩٥٧ ــ ١٩٦٦ ●

من أجل أن نحارب يوميا ، على الجبهة وفي الخطوط الخلفية (وعلى جبهة العدو وفي خطوطه الخلفية ايضا) كل ديماغوجيات وجرائم المحور ، أن نفضح معتقداته العنصرية الفاسدة ، الخ ... وأن نكسر دسائس الانهزاميين ، الدورية ، وطابورهم الخامس ، وسحق ما يتبقى لهم من المعنوية . وكذلك من أجل تدعيم معنوياتنا ، معنويات المقاتلين على ارض المعركة ، ومعنويات المقاتلين في ميدان الصناعة .

انتم ، أيها الفنانون ، ينبغي أن تفهموا ، مع حكوماتكم ، أن الفن يقدر أن يتحول الى سلاح اكثر مضاءا وفعالية من أكثر الاسلحة . « المادية قوة وفعالية » في الحرب العسكرية .

سلاح يخترق العيون والآذان ... وعبر اعمق وأصدق المشاعر الانسانية .

لذلك ، ينبغي ان تنال مثل هذه الفرق مباشرة ، أوفر دعم اقتصادي من قبل كل الحكومات الدمقراطية في امريكا . لان هذه الفرق ومحترفاتها في حاجة للادوات الحديثة العديدة والمتنوعة ، ولاغنى مجالات للعمل ، ولاكبر قدر ممكن من الوثائق ، الخ ..

ان المنظمات التقدمية بشكل عام ، وانتم ايها الفنانون ، ينبغي أن تطالب (وتطالبوا) بمثل هذا الدعم الاقتصادي الواسع والمباشر .

فن حرب ضد « المحور » ، يومي ، متعدد ، طليق ، مبدع ، باستمرار ، وحديث الى اقصى الحدود ، من أجل أن نحقق ــ اضافة الى القضايا الجوهرية الاخرى كالحرية الانسانية ، وحرية تقرير المصير الوطني لكل البلدان ــ امكانية أن تبنى ، في مستقبل العالم ، « الفن المدني العمومي للسلم » الحقيقي والاشمل . وهذا ما ينبغي أن يكون الشعار العام فيما يختص بهذه القضية .

(١٩٤٢)

بيـان اجتماعي ــ سياسي ــ جمالي

ــ بيان (٢) ــ

● نداء من نقابة العمال التقنيين والرسامين والنحاتين الى الاعراق المقهورة عبر قرون ، الى الجنود الذين أصبحوا جلادين وفق اوامر رؤسائهم ، الى العمال والفلاحين الخاضعين لضربات الاغنياء ، الى المثقفين الذين لا يتزلفون للبرجوازية .

نحن ننتمي الى الذين يطالبون بالغاء نظام سلفي وجائر يجبرك ، يا عامل الريف ، على انتاج الغذاء من أجل بطون المستغلين والسياسيين الجبناء ، بينما تموت ، انت ، جوعا . ويجبرك ، انت يا عامل المدينة ، على احياء المصانع ، ونسج الاقمشة وأن تبتكر بيديك ، راحة المتأنقين والغواني ، بينما جسدك ينحل وينحني اذلالا ، ويجبرك ، أيها الجندي الهندي الاصل ، على أن تهجر أرضك التي تحرثها ، ببطولة ، وأن تبذل حياتك من أجل تحطيم قيود البؤس التي تخضع أبناء جنسك منذ قرون .

ليس العمل النبيل وحده ، وانما اقل مظهر من مظاهر الحياة الروحية والمادية لابناء جنسنا ، تأتي من المواطن الاصلي (والهندي ، خاصة) . موهبته للدهشة والاستثنائية ، في خلق الجمال : فن الشعب المكسيكي هو أسلم تعبير روحي ، في العالم أجمع ، وتقاليده هي ثروتنا الكبرى . هو عظيم ، لانه جماعي لانه ملك الشعب ، ولذلك فان هدفنا الجمالي الاساسي ، هو أن « نشرك » التعبير الفني الذي يسعى لالغاء الفردية نهائيا ، لانها (الفردية) سمة برجوازية .

نحن ندين الرسم الذي يطلق عليه اسم « رسم المصطبة » وكل فن الاوساط المثقفة فوق العادة ، لانه فن ارستقراطي ، ونحن نمجد تعبير الفن التذكاري لانه ملكية عامة .

ونعلن انه في المرحلة الراهنة التي هي مرحلة انتقال بين نسق قديم وآخر جديد ، ينبغي على مبدعي الجمال ان يبذلوا اقصى جهودهم لكي يتضمن نتاجهم قيمة ايديولوجية للشعب ، ولكي يكون الهدف النهائي للفن ، (الذي ما يزال حتى الآن ، مجرد تعبير عن الاستمناء الفردي) ، أن يكون فن الجميع ، فن التعليم والنضال .

عن « النـداء » اللبنـانية

(١) نشر هذا البيان للمرة الاولى في العدد المزدوج (٨ ــ ٩) لمجلة نورما (كانون الثاني ــ شباط ١٩٤٣) التي كانت تصدر في سانتياغو بتشيلي . وقد قدمت له هذه المجلة بالملاحظة التالية : « قبل رحيله الى الولايات المتحدة ، ارسل سيكيروس نص هذا البيان الى وكالة الاسوشيتد برس ، كبداية لاطلاق حملته التي توجه فيها لاقناع جميع فناني أمريكا بالدفاع عن من شأنه أن يساعد جهود الحرب للامم المتحدة » .

(٢) كتب سيكيروس هذا البيان عام ١٩٢٢ وقد حمل تواقيع كل اعضاء النقابة .

« ساعة واحدة والف معسكر »

بقلـم سلمــان نــاطور

[مجموعة جديدة تصدر قريبا عن منشورات « يسار الداخل » تضم مختارات من المقطوعات الساخرة]





* لوحة بريشة الرسام البلغاري : ت. بتروف *

قالوا « رصاصة طائشة »

* قصة : زهير دعيم ــ عبلين *

استفاق أبو وديع كعادته باكرا . فصلى صلاته المعهودة الموجزة وتربع على « طراحته » ينتظر قهوة هيلانة زوجته . فهو من عشاق قهوتها كيف لا وهي من القلائل التي تخلط البن بالهال المعطر ... ولكن يظهر ان هيلانة لم تشعر باستفاقة زوجها فانتهزت فرصة نومه وسارعت لحلب العنزة الشامية . « تنحنح » أبو وديع لعل وعسى ولكن عبثا ... فبلع ريقه وبلع شتيمة كانت في طريقها الى زوجته لولا شفاعة الصبح والصلاة التي رفعها منذ هنيهات الى الاعالي ...وتذكر ابو وديع أن اليوم هو الاحد فسارع الى حك صلعته وتسميد بعض الشعيرات المتبقية ومن ثم اقعد شاربيه وعندما فرغ رفع عقيرته مناديا :

ــ هيلانة .. يا هيلانة يا بنت ربمة !!! الله يحيك ما طولة الروح .

ــ جاي جاي تقبر هيلانة انشالله .

ــ اي بتقبري خمسين واحد مثلي وانت تقولي مش طبيعية ، مريضة ، دايخة .. وين كنت .. قولي صبحت سنتي حكي انت وام الضايع ؟!!

ــ وحياة العذراء عالحكي ما في منو ... كنت عم بحلب الشامية .

ــ بعدين .. لاحقين عالمسكنة .. شو عشتيها حتى فايقة دوغري عليها .

وحضرت القهوة فصب أبو وديع فنجانا وراح يرتشفه على مهل ترافقه محبوبته السيجارة العربية بينما عجلت أم الوديع لتحضير الفطور قبل ان يستفيق صغارها . والفطور وما ادراك ما الفطور ؟ فهو بسيط ببساطة أهل القرية ولكن له من الاغراء ما ندر لغيره . ففيه زيت الزيتون والخبز المحمص ومدورات اللبنة في قصعة احتل الزيت سوادها وحبات الزيتون سوداء وخضراء ، والبصل الاخضر والجبن العربي ومربى التين والعنب والعسل ، نعم العسل الذي يقطفه أبو الوديع مجازفا من الهضبة القريبة . وعن النحل في جعبة أبي الوديع حكايات وحكايات . المهم ان أم وديع لم تكد تفرغ من ترتيب « الطبلية » وتحضير الفطور حتى أضحى البيت وكأنه خلية نحل فالنامة فالقامة والصخب لهما حصة والقهقهات والتثاؤب حصة أخرى . ولكن سلطان أبي وديع أعاد ــ كما يعيد دائما ــ النظام الى نصابه. فسكت كل شيء الا الاسنان أيت ذلك !! فدارت ودارت ووقودها ما حوته الطبلية . وتلقفت الايدي هذا وتلقفت ذاك الى ان لم يعد هناك ما تتلقف !! فسبحان الباري عيلة « بتوكل راس الحية » .

وانتهى الفطور بانتهاء ما عليه الطبلية فنثر ابو وديع ارشاداته لافراد العائلة فردا فردا .. فالكل الى القداس ومن ثم فهذا يدرس . وذاك يجلب العشب الاخضر للشامية . وذاك تبع ما تبقى من الحليب لام طنوس . وهذا ينكش أرض الحديقة الى ما هنالك من أعمال . واختتم حديثه قائلا : أما انا فسأزور قبر والدي في عين الدوالي ...

اصفر وجه ام وديع اصفرار اهل القبور . كيف لا وقد هدد أهل الكيبوتس زوجها عدة مرات سابقة ان هو عاد ودخل « أرضهم » !!! صحيح ان عدة دونمات كانت لعمها (أبو زوجها) وان عمها هذا قبر تحت زعرورة وارفة هناك . وقد انتهك سكان الكيبوتس حرمة القبر فرموا حجارته مما اثار ثائرة ابي الوديع ...

ــ حاسب وراجع يا أبا الوديع . أهل الكيبوتس ملاعين والعواقب مش دايما سليمة .

ــ هس ... سبع الوادي ما بخاف الاعادي ... وصية والدي اهدرها يا هيلانة ــ وتغير صوته ــ يهون عليك ؟! ألم يتمنى في وصيته أن أزوره كلما سنحت الفرصة لاتبارك والزعرورة القداس . رحمات الله عليه ، لكم احب هذه الارض ولكم تمدد وقبلها . آه ما زالت كلماته ترن في اذني : « ارضك عرضك يا شاهين .. احمها . سيحبها يحبتك ، سيحبها بعطفك واخلاصك » وبدك مني ما اروح ؟!!

ــ بس .. ما ..

ــ ما بسش .. القبر والزعرورة عنواني وكياني يا هيلانة ، والله كياني ، أبهذه البساطة اتخلى .. لا وعظام والدي .. لا وتراب أجدادي .. وصيتي أن اقبر هناك .. أسمعتي ما اقول .. هناك .. تحت الزعرورة .

ــ وصيتك على راسي .. ولكن بعد عمر طويل .

وسحت دمعتان من عيني الزوجة وقالت :

ــ سقى الله تلك الايام . يوم كان الكرم زبر الكروم ويوم ما كان الانسان حرا بارضه .

ــ الله على تلك الايام .

قام أبو وديع عن طراحته فشد حزام سرواله ولبس قمبازه واعتمر كوفيته وحمل عصاه وسار مودعا ..

***

وبعد القداس كان يحلو لوديع أن ينصت الى ما يدور حوله فيستمع الى نشرة الاخبار من مذياعهم القديم ...

ويا لهول الوقعة .. ماذا نسمع .. يكاد يطير صوابه ..

« يفيد مراسلنا ان مواطنا عربيا قد قتل نتيجة اطلاق الرصاص عليه بعد ان تخطى سياج بيارة الكيبوتس « شالوم » فحذرته دورية الحرس عدة مرات ولكنه لم يذعن للامر مما اضطرها الى اطلاق الرصاص لتخويفه فاصابت احدى الرصاصات صدره خطأ . وما زالت التحقيقات جارية لمعرفة هوية المقتول ؟!! » .

---

* انتهاك حقوق الانسان في امريكا اللاتينية *

● صدر عن دار « بوريديتشكيا ليتراتورا » في موسكو كتاب من تأليف الشخصية الاجتماعية السويسرية المعروفة ، الدكتور في الحقوق والعلوم السياسية رينيه بريديل . ويحمل هذا الكتاب عنوانا مألوفا « ريبورتاج من امريكا اللاتينية » والكتاب غريب من نوعه .

فقد كانت مؤلفة « الريبورتاج » تعمل على مدى عدة سنوات مندوبا للاتحاد الدولي للنساء العاملات في المجال الحقوقي التابع لهيئة الامم المتحدة . وخلال عملها هذا زارت مجموعة من بلدان امريكا اللاتينية وهي تصف الحياة في البلدان التي زارتها دون ادعاء التحليل العميق للوضع . ولكن هذا بالذات ما اعطى الكتاب ملامح الشهادة المتميزة حول ما جرى ويجري في القارة . وقد أطلقت بريديل على ريبورتاجها اسم «الصورة الشفهية» وتعتبر هذا الموقف أكثر أهمية من ترتيب المواد حسب فروع القانون واشكال انتهاك حقوق الانسان .

فعلى سبيل المثال ، كتبت حول تشيلي تقول : « ان انتهاكات حقوق الانسان التي اطلع عليها الاتحاد الدولي للنساء العاملات في المجال الحقوقي تتجلى أكثر ما تتجلى في التنكيل دون محاكمة وفي الحرمان من المحاكمة وفي البطالة ومستوى المعيشة المتدني والاجور المتخفضة ، وبعبارة اخرى ــ في الجور الاجتماعي ، الذي يحرم الكائن البشري من الحياة الكريمة » .

« اما اورغواي ــ فتثير ــ حسب رأي بريديل ــ انطباعا كئيبا ، بسبب الرهبة التي يستفزها العنف الشامل والسلطة الفاشية للزمرة العسكرية » .

وتؤكد بريديل أن « البراغواي تعاني بشكل خاص من العزلة والاهمال .. حيث يشعر الانسان هناك بمشاعر الكائن الحي المنسي ، وهو على ثقة من ان احدا لن يعرف ابدا عن النظام الجائر القائم هنا ، والذي يعذبه الى هذا الحد ، وعن ظروف الحياة القاسية . وهو يريد أن يسمع صوته ... » .

اعـادة نظـر في مـلامح الحبيبـة

* قصيدة : عبد الناصر صالح *

للرياحين لون السماء العقيمة /
للغسق الرمادي لون التراب ، وروحي ،
جناحان يفترقان ،
مناخان يختلفان ،
آمنت بالريح / بالنار /
واخترت أحلامك الموصلة .

هو الحلم يسبقني باتجاهك /
صحت : استردي عيوني ،
استردي الخطى المقبلة .

ترجلت ، يا أيها الكوكب السرمدي /
وللريح وجهي /
انتصبت ، ولم أتعثر بحبل الهبوط ،
حضورك في لحظة البرق نافذة للاشعة /
لم اتباعد / مشيت ،
وللريح وجهي / للنار وقع خطاي ،
تداخلت بالوطن الضائع الاسم ،
اوصل الحرف بالحرف ،
اوصل الماء بالماء ،
والجذر بالجذر
اوصل زاوية الحلم بالساعة القادمة .

للرياحين لون الجذور / التراب المقدس ،
يا ساعة الوطن القادمة .
يا نشوة الوطن العارمة .
للرياحين / للغسق الرمادي لون التلاصق
لون التخوم /

جناحان يلتقيان
مناخان يشتبهان ،
انت وروحي جناحان / مناخان ،
وجهان لوطن واحد ،
انت وروحي اكتمال المخاض
وسحر الولادة .

للرياحين لون التناسخ / لوني ،
ولونك ، لون المراكب ، والقمح ،
لا فرق / فالوطن الواحد اللون واحد
بالانتماء .

تشدينني للتقارب /
للواقع الطبقي /
يا ساعة الوطن القادمة .
تشدينني للوثوب
اعيد استدارة وجهك ،
اعيد استدارة وجهي
ونحيا على لحظة حاسمة .

(طولكرم)

مكتبة « الاتحـــاد »

❋ خمسة كتــب عــن « دار الكاتب » ❋

١ — « وقائع التغريبة الثانية للهلالى » — قصص أكــرم هنيــه

● « وقائع التغريبة الثانية للهلالى » هي المجموعة القصصية الثالثة للكاتب اكرم هنيه . وكانت صدرت له مجموعتا « السفينة الاخيرة .. الميناء الاخير » — ١٩٧٩ و « هزيمة الشاطر حسن » — ١٩٨٠ عن منشــورات « دار الكاتب » ايضا .

وتضم المجموعة الجديدة اربع قصص هي على التوالي « وقت وشموس كثيرة » ، « لماذا لم اذهب لمقابلة صديقى ؟! » ، « موت في صباح باكــر » و « وقائع التغريبة الثانية للهلالى » . وتقع في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلاف المجموعة الرسام الفلسطيني سليمان منصور وكتب خطوطهـا الداخلية محمد عبد الغني .

واختار الكاتب افتتاحية لمجموعته قصيدة للشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري تبدا على النحو التالي :

وجـــاؤوا بــــه
شاهرا قلبـــه
آه . . يا ايها القلب كيف تدافع فوق
الخناجـــر والياسمين
وتلك الحساسين تطلقها من حدائق جرحك
يا ايها القلب آه . . من الشدو حين يغلب
شدو الحســاسين
صوت السيـــاط

٢ — « الجندى واللعبة » — قصص أطفال للكاتـــب محمـــود شقيــر

● يطالعنا الكاتب الفلسطيني محمود شقير في هذه المجموعة (الجنـدى واللعبة) قاصا للاطفال يغوص في عالمهم ويرصد جزئياته المختلفة مسجلا نبضه الخافق .

تضم المجموعة أربـــع عشرة قصة مستوحاة من واقع الطفـــل الفلسطيني وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد اهداهـا الكاتـب الى طفلته امينة .

صمم غلاف المجموعة الرسام عبد لكي .

٣ — « الواحدة هي أنت » — قصائد منير ابراهيم

● تحتوى مجموعة الشاعر منير ابراهيم « لواحدة هي انت » ، الصادرة عن منشورات « دار الكاتب » ، ثماني عشرة قصيدة . وتقع في ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

من القصيدة التي سمي الديوان على اسمها « لواحدة هي انت » نقتبس هذا المقطع :

.. واسقط بين مد الذكر / استوحيـــك / من وردات بستاني / اخيطك من عراك الدم / بين الورد والازهار / لعل الشعر يقطفني / لعل الشعر يـــوقظني / لعلى مثلما تاتين آويك / اخبىء فيك ازهاري / ويمضي العام تلو العام / تبقي نسترد الحب / لا للحـــب / لكن كى اصير انا / لواحدة .. هى انت /

٤ — « عبـــأني مـــوج البحر وقال » — قصائد سميـــح فـــرج

● هذه هي المجموعة الشعرية الاولى للشاعر الشاب سميح فـــرج . وتحوى ثماني عشرة قصيدة كتبت بين الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨١ .

قدم للمجموعة الشاعر علي الخليلي . ومما جاء في مقدمته « يحـــاول الشاعر الشاب سميح فرج ان يؤكد صوتا شعريا متميزا يخترق التراكمــات الشابة التى كانت ان تمتع « الثقة » النقدية عن كثير من المجموعات المتلاحقة السابقة . ياتى عمق هذه المحاولة من صبر الشاعر على نفسه . فلم يشـــرع في نشر مجموعته منذ سنوات . ولم يدفع بكل ما كتب الى المطبعة . وانمــا عالج موهبته باناة وقسوة وصدق حتى نضجت اداته الفنية فاختار احســن قصائده لتكون كتابه الاول . ولتكون في الاساس جزءا من طموحه او حلمه » .

تقع المجموعة في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمـــم غلافهــا الفنان كريم دباح .

٥ — « كنعـــان يقـــرع الاجـــراس » — قصائـــد عطاالله قطـــوش

● « كنعان يقرع الاجراس » — هي المجموعة الشعرية الاولى للشاعر عطاالله قطوش . تضم اثنتين وثلاثين قصيدة تقع في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلاف المجموعة الفنان كريم دباح .

قدم للمجموعة تحت العنوان « عطاالله قطوش يحس علاقة الاشيــاء ويحسن ربطها » الشاعر اسعد الاسعد . وجاء في هذه المقدمة « عطاالله قطوش — الصوت القادم من سفوح الجبال الغربية لمدينة بيت لحم — لا يبتعد عن واقعه . فالزعتر والمرامية والتين وزيتون جبال هذا الوطــن وموز أريحا تشكل مفردات قصائد الديوان .. لا بد من القول اننا أمــام شاعر جديد . ولست اشك في انه ميلاد حقيقي لشاعر حقيقي يمتلك القدرة على الفعل والتفاعل مع قضية شعبه ووطنه ، اذا ما اراد ذلك » .

❋ « على ضفـــاف الفرات » — ذكريـــات عـــزت ساسون معلـــم ❋

● « على ضفاف الفرات » — صفحات تصور حياة مشتركة متكاتفة بين سكان منطقة الفرات العراقى الاوسط من اليهود وبين بدوه وحضره في فترة نافت على القرن تحت حكم متتال — عثماني ، بريطاني ثم عراقي عربي .

مؤلف الكتاب عزت ساسون معلم من مواليد العـــام ١٩٠٤ في بلـــدة الشامية . يقطن اسرائيل منذ سنة ١٩٧١ ويسكن اليوم في رمات غان .

يقع الكتاب في مئتى صفحة من الحجم الكبير وهو صادر عـــن « دار المشرق » للترجمة والطباعة والنشر .

❋ « طريـــق تـــل الزعتـــر » ❋

● وصل الينا الكتاب الوثائقي « طريق تل الزعتر » الصادر عن مركـــز الابحاث الفلسطينية — الاعلام الموحد (منظمة التحرير الفلسطينية) .

ويتضمن الكتاب شهادات الذين بقوا على قيد الحياة مـــن اهــالى مخيم تل الزعتر عن الحصار الذى تعرض له المخيم والمجـــازر الوحشيـــة المرتكبة بحق أهله ، شيبا وشبانا ، نساء وشيوخا واطفالا .

أشرف على اعداد النص هاني مندس وعلى الاعـــداد الفنى الرسامـــة منى السعودى .

وقدم له الشاعر محمود درويش تحت العنوان « أيها النسيان انك تليق بكل الاسماء ولكنك لن تكون تل الزعتر » . مما جاء فيها « ان تـــل الزعتـــر أخطر حادث بطولة في تاريخ العرب . واسأل نفسى كثيرا : هل يكون الوطن وحشيا الى هذا الحد ؟! نعم . وقبيح ايضا ومقدس حين يكون رئة الحياة . لم يقتل وطن ابناءه كما يفعل الوطن الفلسطيني . ولم يبدع شغيلة وطنـــا كهذا الحلم الذى يغير عصرا . وحين يكون الحصـــار هو الحصار الاخير وحين يكون الخندق هو الخندق الاخير تصبح مساحة الصفيح الصغيرة هى الكون . ويكون سقوط هذه البقعة سقوط الكرة الارضية في فراغ لا ينتهى » .

ويذكر ان الكتاب يتضمن عـــددا من الصور ورسومـــات الاطفـــال الفلسطينيين .

❋ العدد السابع عشر من مجلة « الكاتب » ❋

● صدر مؤخرا العدد السابع عشر (تموز ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » ، التى يرئس تحريرها الشاعر أسعد الاسعد .

محتويات العدد : مقالات — الموضوعية في تدريس الآثار بجامعة بـــير زيت بقلم رحمى الشويكي . اتجاهات الشعر العربي المعاصر — عرض احمد حرب . من تاريخ العائلات الفلسطينية — بقلم مـــوسى علوش . الاســـلام والنضال السياسى — نقلا عن صحيفة « البرافدا » السوفييتية . الماديـــة الديالكتيكية — بقلم تيسير العارورى . لينين والقوى المحركة لحركة التحرر الوطنى — بقلم أبو احمد . نيقولاى استروفسكي . الديمقراطيـــة الحقـــة وبهاريف البرجوازية — ترجمة جورج دباح . حلفاء لا خلفاء — بقلم سحـــر خليفة .

قصص — « مدن ونساء » لمحمود شقير . « قنديل نمرة ٢ » لسامى الكيلانى . و « انطلقت القوقعة » لمحمد جمال .

قصائد — « لم أمت بين المرايا » لمحمد الريشة . « ثلاثية المنكوبين » لعبد الناصر صالح . « أتابع فيك نهارى » لابراهيم نصر الله .

لقاء مع سميح فرج أجراه ابراهيم جوهر .

مهرجان الافلام السابع في موسكو

بانوراما سينمائية عـــالمية ..

كتبت الزميلة ج. بـــيرى في الشقيقة « زو هديرخ » :

هذه هي المرة الاولى التى تسنـــح لي فيها الفرصة للمشاركة في مهرجان الافلام الدولى في موسكو .

لقد شاهدت أكثر من خمسين فيلمـــا من جميع القارات ومن عشرات الاقطار ، سواء تلك ذات التقاليد السينمائيـــة العريقة او تلك المبتدئة في هذا المجال . أفلام شتى ذات مواضيع شتى وتوجهات شتى تعالج مشاكل شتى . لكن الذى يوحدها جميعا هو انسانيتها — وهذا هو شعار المهرجان الاول . ويجـــرى التعبير عن الانسانية هذه الايام مـــن خلال القلق على مصير الانسان والبشرية جمعاء والحرص الجدى والمسؤول على السلام والصداقـــة بين الافـــراد والشعوب .

من البرازيل عبر بيرو والمكسيـــك وكوبا حتى فيتنام . ومن كندا عبـــر فرنسا وهولندا وسورية وايـــران حتى اليابان . ومن السويد حتى الكاميرون . وطبعا كل اقطار أوروبا الاشتراكيـــة والاتحاد السوفييتى صاحب التقاليـــد السينمائية العريقة والثورية والانسانية والمتجددة باستمرار . كـــــان المهرجـــان ، وبحق ، بـــانوراما عالمية فريدة من نوعها لا يمكن مشاهدة مثلها في أى مهرجان سينمائى في العالم .

ويذكر أن مهرجان الافلام العـــالمى السابع قد بدأ أعماله في موسكـــو في ٧ تموز وانتهى في ٢١ منه . واشترك فيه ٩٥ بلدا بالاضافة الى منظمتي الامم المتحدة واليونيسكو ومنظمة التحريـــر الفلسطينية والقوى الوطنية في تشيلي .

وكان قد تحدث عن المهرجان لمراسل صحيفة « أنباء موسكو » ميخائيـــل الكسندروف ، المدير العام للمهرجان . وننشر فيما يلي مقتطفات مـــن حديثـــه هذا :

— لقد ابدى ١٢٠٠ ضيف الرغبـــة في حضور مهرجان موسكو السينمائى منهم كبار اساتذة الفن السينمائى في العالم . اسمحوا لي ان اذكر بعضـــا منهم : المخرجون الايطاليون جوزيبي دى سانتيس وناني لوى وماركو بيلوكيو وباسكوالى سوكينرى والممثلة الايطالية مونيكا فيتى والممثل الايطالي فرانكـــو نيرو . وبرتران تافرنيه وفيكتور لانـــو ومارينا فلادى (فرنسا) . ولويـــس برلانغا (اسبانيا) ، ونيلســـون بيريرا دوس سانتوس (البرازيل) . وايرينا باباس (اليونان) . والاخضر حامينـــه (الجزائـــر) ، ويجى كافاليروفيتش وبيتا تشكيفيتش وباربارا بريلسكايا (بولونيا) ونوربرت كوكلمان وكلاوس ايميرليك (المانيا الغربية) ..

ان تاريخ مهرجانات موسكـــو السينمائية ، الذي يرجع الى عقدين ونيف قد اكد على ان الشيء الذي شد السينمائيين الاجانب الى مهرجاننا هـــو شعار المهرجان نفســـه « من اجـــل انسانية الفن السينمائى ، وفي سبيـــل السلم والصداقة بين الشعوب » . ان هذا الشعار يعبر عن افكار سامية ونبيلة : حب الانسان والبشرية التى لا تتطلع اليوم الى اى هدف منشود أكثر من تطلعها الى صيانة السلام عـــلى الارض وستجرى ثلاث مسابقات كما عهدنا لافضل الافلام الروائية المطولة . وفي هذه المرة ايضا ستشـــترك الـــى جانب البلدان التى قطعت شوطـــا بعيـــدا في ميـــدان الفن السينمـــائى (فرنسا وايطاليا والولايات المتحـــدة واليابان والهند وبريطانيا) ستشترك في المباريـــات الابـــداعية دول مثـــل الكاميرون والاكوادور وزائيـــر واوغندة حيث ما زالت الفن الشاشة في المهد ..

لا تمييز بين اية جهة مشتركـــة في المهرجان في التنافس على الجوائز .

ستخصص ثلاث جوائز ذهبية ومثلها فضية . وقد خصصت جائزتان ذهبيتان وجائزتـــان فضيتان لافضل الافـــلام الوثائقية . اما افلام الناشئة فخصصت لها جائزة ذهبية وثلاث جوائز فضية .

ويترأس لجنة تحكيم الافلام الروائية المخـــرج السوفييتى ستانيســـلاف روستوتسكى . ومن أعضـــاء اللجنـــة المخرجـــون خوان انطونيو بـــاردم (اسبانيا) وباسو نخاناتساريا (الهند) ومغيل ليتين (القوى الوطنية في شيلي) ويجي هوفمان (بولونيا) والناقـــدان السينمائيان جان لوجى روندى (ايطاليا) وجى ليدا (الولايات المتحدة) والممثلان كوماكى كوريخارا (اليابان) وباتـــا جيفوبنوفيتش (يوغوسلافيا) ...

أما بالنسبة لتحكيم افلام الناشئـــة فستشترك في التحكيم الى جانب اللجنة المتالفة من الكبار لجنة تحكيم تضـــم عددا من تلاميذ مدارس موسكو .

يشتـــرك الاتحاد السوفييتي في المسابقة بفلمين روائيين طويلين همـــا « طهران — ٤٣ » وهو فيلم جذاب في موضوعه المستوحى من أحداث سياسية واقعية ، (واخرجه كل من الكسنـــدر الوف وفلاديمير نعوموف) . ويمثل فيه الى جانب فنانين سوفييت نجوم غربية بارزة مثل : الان ديلـــون وكـــورد بورغانس . والفيلم الاخر « شجـــرة جمال » للمخرج التركماني حاج قـــلى ناربيف وفي مسابقة أفلام الناشئـــة سيشترك فيلم « الدجاجة السـوداء أو سكان القبو » للمخرج الاوكـــرانى ميكور غريس .

وسيشترك في سوق الافلام الـــذى سيفتتح خلال مهرجان موسكو زهاء ١٠٠ تاجر أفلام من ٦٠ بلدا .

وسيعرض على تجار الافلام الاجانب عدد كبير من الافلام السوفييتية . لكنه لا ينبغى ان يستنتـــج مـــن هذا ان امكانـــات عقد صفقـــات الاستيراد والتصدير من قبل البلـــدان الاخـــرى ستكون محدودة خلال مهرجان موسكو فعلى سبيل المثال ستعرض في ١٠ دور للسينما في العاصمة السوفييتية وضعت تحت تصرف سوق الافلام حوالى ٣٠ فيلما جلبها تجار الافلام السينمائية من فرنسا . كما ستعرض في موسكو عدد كبير من الافلام ، زملاء لهم من شركات شهيرة مثل « يونايتد ارتيســـت » و « كولومبيا » — مـــن الولايـــات المتحدة وشركة « توبه » — اليابانية .



● جموع الفنانين والفنانات والسينمائيين امام قاعة مهرجانات السينما العالمية في موسكو (صورة من الارشيف) ●

السينمائيون الجدد في امريكا اللاتينية يجتمعون في ماناغوا ويدعـــون لجبهـــة عريضـــة ضـــد هيمنـــة الشركـــات الامبرياليـــة

● عقد مؤخرا في مـــانـــاغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، الاجتمـــاع الرابع لسوق السينما الجديدة ، في امريكـــا اللاتينية (ميكلا) ، واعلن المشاركون في الاجتماع ادانتهم للطغمة الفـــاشية الحاكمة في السلفـــادور ، وادانوا مناورات الولايات المتحدة الامريكيـــة للتدخل في هذا البلد . واعربوا عن تضامنهم مع الشعب السلفادورى ، وعن ثقتهـــم بانه سيحقـــق تحرره النهائي .

واشترك في الاجتمـــاع عدد كبير من السينمائيين والموزعين الامريكيـــين اللاتينيـــين ، ووضعـــوا الخطـــوط العريضة لاستراتيجية عمل « ميكلا » بشكل يسمح لها بتحقيق افضـــل للاهداف التى كانت في اســـاس انشائها . وجرى التاكيد على اهمية تثبيت القيم الثقافية والتاريخيـــة لشعوب امريكا اللاتينية .

وقال القائد النيكاراغواي كارلوس نونيز ، عضو القيـــادة الوطنيـــة للجبهة الساندينية ، في رســـالة وجهها الى الاجتماع ، ان السينمـــا الامريكية اللاتينية الجديدة سمحت لشعوب القارة اللاتينية ان تتقـــارب فيما بينها ، وان تقارن وتشارك في فهم حقيقة واقعها . وقال ان ما جعل هذا العمل ممكنا هو تلك المساحة الصغيرة التى استطاع السينمائيون الجـــدد في امريكا اللاتينية ، ان يخترقوا بهـــا الطوفان الاغترابي الذي يتشكل مـــن الاف الافلام ، والذي تقذفه الصناعة السينمائية الضخمة ، التي تعيـــد انتاج مجسمات وقيم الهيمنة .

واكد نونيز ان احدى اكبر المشاكل التى تعترض المنتجين في المنطقة هي مشكلة التوزيع والعرض في الســـوق التى تمتلك مصـــادر تمويل ضخمـــة وتقنيات تجعل من هـــذه الســـوق سوقا مغلقة لها .

وفي كلمة القاها باسم المشاركين في الاجتمـــاع ، اكد السينمائي التشيلي ميغيل ليتين ، ان السينمائيين المنتمين الى حركة السينما الامريكية اللاتينية الجديدة ، لا يملكون امكانية الوصول الى الجمهور . واضـــاف : ان هـــذا الحق الذي لا جدال فيه جرد مـــن سينمائيينـــا ، لان اسواقنـــا هي مستعمرات حقيقية تديرها الشركـــات الكبرى الامريكية الشمالية المتعـــددة الجنسيـــات ، التي تسيطر على كـــامل سوق التوزيع والعرض تقريبا .

وقال ليتين : لذلك يمكننا التـــاكيد ان من بين اهـــداف الامبريـــالية السينمائية ، هدف القضاء على اي شكل من اشكال التعبير الوطني .

ودعا ليتين الى انشاء جبهة نضـــال عريضة من اجل تقويـــة الاسلوب الجديد للتوزيع ، الذي لعب ويلعب دورا اساسيا في نشر السينمـــا الامريكية اللاتينية الجديدة .

خـــــاطـــرة :

كلمـــات الى امـــرأة غـــير عــــادية

❋ بقلم : جميل حسين الحوساني ❋

.. اغنية الربيع . الخريف . الشتاء . الصيـــف . اغنيتى وحدى انت . من اعمـــــاق القلب يخـــرج صوتى اليك . يا امـــرأة تهويـــن الاغـــانى والقصائد . يا امـــرأة لا زلت مقيدة ..

ترى . ادمنت على القيود كما ادمنت على سماع الاغانى وقراءة القصائد ؟!

❋ ❋ ❋

آت انا . انتظريني في كل الفصول . في هذا الزمـــــن الطيب . في زمـــن الجـــوع . التحط . المحل .. اجيء اليك في قوافـــل العمـــال انشد . باسنانى احطم الاغـــلال . ان عجزت يداى ..

جيـــا ! (*)

الزمن الطيـــب هذا . زمن النفاق والعهر في عينيك صار ؟! اعـــرف !! في زمن المقـــالات والقصائـــد .. الكـــل صـــار شاعرا . الكل صار يكتـــب لعينيك .. في زمن الصراخ . صـــارت الافواه حجمها حجـــم الجبال . الكل يصرخ . يهتف باسمك .. . حتى صار الكل مخدرا .. !

❋ ❋ ❋

لكنى لســـت منهـــم .. ان شئت . مزقـــت كل الاوراق والدفاتر .. انا من المسحوقين الجياع . انا وحدى بفأسي ما زلت اطوف الكرة الارضية . اكسر كـــل كراسي مخـــاتير الشرق الكرتونية . والدروب التي عبرتها قوافلنا قالت :

اننا العمال ! وحدنا نرضى ان نكون اللهـــب واللهـــب . الكبريت والحطب . لتبقى انت انثى القادم ..

فلا تحزني . انا ما امتهنت العلم . انا امتهنـــت الموت . والعذاب على صدرك . ولبكن حبك مشنقتى ..

انى انبعث من قبرى عروسا . هل تدرين لماذا ..؟

لانى والشمـــس وشفتـــاك في ميعاد .. ؟!

نحن العمال المسحوقين . الفقراء . نصدق مثل الانبياء ..

(*) جاء في الاساطير اليونانية ان « جيا » هي الارض .

لذا اصبحت مقتولين عمدا

❋ قصيدة : هايل عساقلة ❋

بلادى ! مزقـــى لحمـــي شظايـــــا
سألتـــك ، وانثرى منى ، البقايـــا
وهاتى الريـــــح تحملها بعيـــــدا
لساقيـــه تئن من الرزايـــــــــــا
وقولى للظبـــــاء : انـــا ذبيـــــح
كفى حسنـــا ، وقولى للصبايـــــا
على منديلكن ، انا قتيـــــــــل
ومطعون ، على صدر المرايـــــا
نسيم الروض هز شغـــاف قلبـــى
وطارد سحـــر داليـــة خطايـــا
وعانقى على السكـــين لـــوز
ودراق .. وقابلـــت السبايـــا
فادمتنـــى سكاكـــين وحـــزت
فؤادى .. والجمـــال غزا قوايـــا
❋❋❋
بلادى نخلـــة وحــــداة عيـــس
وينبـــوع تفجـــر بالعطايـــــا
وحسون يـــرف علـــى تــــلال
يزقـــزق في الاضـــاحى والعشايا
ونـــاهدة بفـــار الشهـــد منهـــا
وتختبىء العواهـــــر بالخطايا
ولكن الحســـود اتى عليهـــــا
وطوق شالهـــا لبـــل المنايــــا
فما احتمل الخيـــال تـــلال حسن
ولا احتمـــل المـــداد دم الضحايـــا
❋❋❋
لذا اصبحت مقتولـــين عمـــــدا
وعندى ما ابتليـــت من الحكايـــــا
فقتـــل من تـــلال عابقــــات
ومن سحـــر القاطـــر والزوايـــا
وقتل من سكاكـــين الاعـــــادى
وقد مزقـــن قلبـــى والحشايـــا
فمن يهوى بعمق يا بـــــــلادى
سيلقـــى ، ما لقيـــت من البلايـــا
(المغار)

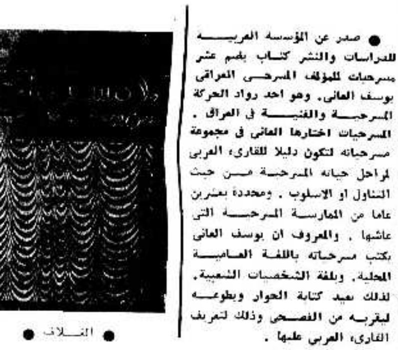
أخبـــار ثقافيـــة

❋ « الشعر في السودان » للدكتور عبده بدوى ❋

● صدر في سلسلة « عالم المعرفة » التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب (في الكويت) كتاب « الشعر في السودان » للدكتور عبده بدوى . وهو دراسة في تطور الحركة الشعرية العربية في السودان منذ الفتح العربي وحتى « فترة التخلص من الحكم الاجنبي » (عام ١٩٢٤) .

❋ ١٠ مسرحيات من يوسف العــاني ❋

● صدر عن المؤسسة العربيـــة للدراسات والنشر كتـــاب يضم عشر مسرحيات للمؤلف المسرحـــى العراقى يوسف العاني، وهو احد رواد الحركة المسرحيـــة والفنيـــة في العراق . المسرحيات اختارها العاني في مجموعة مسرحياته لتكون دليلا للقارىء العربى لمراحل حياته المسرحيـــة مـــن حيث التناول او الاسلوب . ومحددة بعشرين عاما من الممارســـة المسرحيـــة التى عاشها . والمعروف ان يوسف العانى يكتب مسرحياته باللغـــة العاميـــة المحلية، وبلغة الشخصيات الشعبية. لذلك يعيد كتابة الحوار ويطوعـــه ليقربـــه من الفصـــحى وذلك لتعريف القارىء العربي عليها .



● الغـــلاف ●

❋ ذكرى عشر سنوات على وفاة فيـــلار ❋

● تحتفل فرنسا حاليا بمرور عشر سنوات على وفاة رائد المسرح الشعبى الفرنسي جان فيلار الذي ذاع صيته بعد الحرب العالمية الثانية ، فتقيم له بهذه المناسبة مهرجـــانـــا لاعمـــالـــه المسرحية .

من بين مسرحياته التي تعرض في المهرجان مسرحية « ريتشارد الثاني » لشكسبير والتي مثل فيها الى جانب الاخراج ، ومسرحية « جريمة قتل في الكـــاتدرائيـــة » لاليوت والتي اظهرت امكانياته الكبيرة في مجال المسرح .

وجان فيلار ممثل وكاتب مسرحى فرنسي ولد عام ١٩١٢ وتوفى عـــام ١٩٧١ . قاد حركة المسرح الشعبي في الفتره من ١٩٥١ حتى ١٩٦٣ .

❋ « لـــوتس » في عـــدد جديــــد ❋

● « لوتس » المجلة الفصلية التي يصدرها اتحاد الكتـــاب الاسيويين — الافريقيين ، وبيروت ، صدر عددها الاخير (٤٦) .

هذا العدد تضمن افتتاحية تناقش « ازالة الاستعمار الثقافي » من وجهة نظر المثقفين في دول اسيا وافريقيـــا التي حصلت حديثا على استقلالهـــا السياسي والاقتصادي. وكانت العديد من المناقشات قد دارت في اتحـــاد الكتاب الافرو — اسيويين ، لمعالجـــة هذه القضية ، وخاصة ان عددا غير قليل من مثقفي هذه الدول ما زالوا يكتبون بلغة غير لغتهم الاصلية ، لغة المستعمر الســـابق .

وفي العدد دراسة عن الحالـــــة النفسية لكتاب امريكا اللاتينية الذين يعيشون في المنفى ، كتبها جون كارو ، ودراسة عن التطورات السيـــاسيـــة والفنية في المسرح المصري في الستينات والسبعينات كتبهـــا رؤوف سعـــد ، ودراسة عن الادب الاثيوبي قبـــل الثورة وبعدها ، اعدها اصفا جبر ماريام .

اضافـــة الى دراســـة عن نيغوين براي ، الشاعر والقـــائد العسكري الفيتنامي ، والمؤلف في الاستراتيجية العسكرية ، في القرن الخامس عشر ، في اثنـــاء الحرب ضد الامبراطوريـــة اليابانية .

وفي مجال القصص توجد قصتان من باكستان ، وقصة لرشاد ابو شاور ، وفي الشعر نجد قصائد من اثيوبيـــا وفيتنام والسنغال والهند .

في باب عرض الكتب نجد كتـــابين ، الاول عن الشاعر التركي فازيل حسنو داكلاركا، الذي ظهر اسمه في الموسوعة البريطانية وموسوعة الادب البدائي ، والكتاب الثاني هو «النزول الى الماء» للشاعر الفلسطيني معين بسيسو .

ويقدم العدد نبذات مطولة عن حياة الفائزين بجوائز « لوتس » لعـــامي ٧٩ ، ١٩٨٠ .

❋ « أساليـــب السينمـــا الصهيونيـــة » ❋

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب بعنوان « اساليب السينما الصهيونية » . والكتـــاب عبارة عن بعض الدراسات التي قدمت في الحلقة الدراسية في قـــاعة معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني في بغداد التي عقدت عام ١٩٧٩ . يتكون الكتاب من فصول خمسة : الاول عن مراحل تطور الدعاية في السينما العالمية بقلم د. غالب بوريكي، والثاني عن اساليب التصدي الممكنة للسينما الصهيونية بقلم جاد الحاج . والثـــالث عـــن الصهيونية على جبهة السينما بقلم يوسف يوسف . والـــرابع تعريف بالمصادر الغربية لدراسة السينمـــا الصهيونية بقلم فياض المزجي . اما الباب الخامس فهو عن الصهيونية في السينما الاسرائيلية .

❋ « الادب الصهيـــونى الحديـــث » ❋

● صدر كتاب جودت السعـــد « الادب الصهيوني الحديث بين الارث والواقع » وفيه الفصول التالية : الجذور التاريخية، الديانة اليهودية، اللغة العبرية، اثبات الوجود، الدعوة الى الانغلاق الاجتمـــاعي ، المنطق العنصري ، فلســـطـين في الادب الصهيوني ، الادب الصهيوني وجهـــا لوجه امام الموت، الانحلال الاجتماعي، الصراع النفسي في الادب الصهيوني ، التعبئة النفسية والتغطية الاعلامية ، عقدة الصفقة ، عقدة التعالي ، مظاهر الصراع في الادب ، المفـــاوضـــات السياسية وارتفاع المعنويات ، النكسة المستمرة وتـــواصـــل الموت ، الادب الصهيوني والسوابق التـــاريخيـــة ، ما تحمله الادب الصهيوني ، بالاضافة الى ثبت بالمصادر والمراجع .

❋ مسرح الاولدفيك البريطاني يسدل ستاره نهائيا ❋

● اســـدل مسرح الاولدفيـــك البريطاني العتيق ستاره نهـــائيـــا في اواخر الشهر الماضي وذلك نتيجـــة العجز المادى الذي يعانيه والذي يبلغ ٢٨٠ الف جنيه استرليني .

المسرح الذي انشىء في عام ١٩٠٤ بدا يعاني من المشاكل المادية والعجز منذ عام ١٩٧٩ ، لكن العجز وصل الى ذروته عندما عرض المسرح مسرحيـــة « ماكبث » — تمثيـــل بيتر اوتول ، التي لم تلاق نجاحا جماهيريا عندما عرضت في الموسم الماضي .

❋ تاريخ الهاغاناة : ١٩٢٠ — ١٩٤٥ ❋

● « تاريخ منظمة الهاغاناة في فلسطين من ١٩٢٠ الى ١٩٤٥ » عنوان الكتاب الصادر عن منشورات « فلسطين المحتلة » للدكتور حمدان بدر .



❋ « عرس في القرية » — لوحة بريشة الرسام الفلسطيني ابراهيم غنام ❋



ليلة الموت الحمراء في بيروت

[نشرت المجلة الاسبوعية السوفييتية «زاروبيجوم» في عددها رقم (٣١) الصادر في اوائل آب الجاري تقريرا صحفيا لمراسل صحيفة « ازفستيا » الخاص في لبنان ، يفغيني كارشونوف ، استعرض فيه احداث ال ١٥ يوما من العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعبين الفلسطيني واللبناني التي بدأت في التاسع من تموز وانتهت باتفاق الهدنة يوم ٢٤ تموز . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي أهم ما جاء في هذا التقرير والذي هو في حقيقة الامر لائحة اتهام لجرائم حكام اسرائيل التي ارتكبوها خلال الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية السادسة] .

ريبورتاج الصحفي السوفييتي يفغيني كارشونوف

دخان الحرائق يتصاعد في سماء بيروت وعشرات المدن والقرى اللبنانية الاخرى . وبين جدران المستشفيات



● بناية رحمة في بيروت : تدمير واسع ●

المكتظة بالجرحى لا يهدأ الانين . ويندب آلاف الفلسطينيين واللبنانيين اعزاءهم الذين فقدوهم . وبغضب يستنكر الرأي العام العالمي هذه الجريمة ويدين مرتكبيها ، المعتدين الاسرائيليين . الذين بمساعدة واشنطن العسكرية وبمباركتها وبتعاون نظام السادات الفعلي معهم نفذوا هذا العدوان الجديد المتميز بوحشيته .

ان هدف حكام اسرائيل ومن يقف خلفهم ، خصوصا الامبريالية الامريكية ، هو تحقيق اهداف مؤامرة كامب ديفيد – سحق المقاومة الفلسطينية واجبار لبنان على الانضمام الى الصفقة الانفرادية الموقعة بين نظام السادات وحكام اسرائيل . وهذه الصفقة الانفرادية هي التي ابعدت امكانيات الحل الشامل والعادل لازمة الشرق الاوسط . لقد اصبح واضحا . وكما اكد ليونيد برجنيف ويانوش كادار في اثناء لقائهما في الكرملين في ٢٧ تموز ١٩٨١ « ان احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وعبر المجهود المشترك لجميع الاطراف المعنية هو القضية الاساسية غير القابلة للتأجيل .

« بصخب ارتجفت الارض . واهتزت تحت الارجل . وتمايلت الجدران التي ظهر فيها العديد من الشقوق . وتساقط الزجاج المحطم .. وفكرت هزة ارضية .. وصفعتني موجة حارة من الهواء المضغوط .. اسقطتني على الارض .. وفقدت الوعي » .. هكذا يصف احد مواطني مدينة بيروت احداث السابع عشر من تموز ، اليوم الاكثر مأساوية في تاريخ لبنان المعاصر . فعلى امتداد ساعة كاملة قام قراصنة الجو الاسرائيليون بقصف الاحياء الكثيفة السكان في العاصمة بالصواريخ . وفقط خلال هذه الساعة قتل المعتدون الاسرائيليون ، الذين يتبجحون بحضارتهم ، ٣٠٠ انسان وجرحوا حوالي ٨٠٠ آخرين كلهم من النساء والشيوخ والاطفال اللبنانيين والفلسطينيين ، الذين بقوا في بيوتهم بعد أن خرج الرجال الى اعمالهم .

وبعد عدة ايام من هذه المجزرة اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ماجد ابو شرار ان الاحصاءات الرسمية تشير الى مقتل ٤٢٠ مواطنا وجرح اكثر من ٨٥٠ اخرين من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين . وان ٩٥٪ منهم هم من المدنيين .

●● مأساة الفاكهاني

كانت مأساة حي الفاكهاني ، احد الاحياء الاكثر كثافة في السكان في العاصمة اللبنانية ، مأساة خاصة . وقد وصفتها المجلة اللبنانية « ماندي مورنينغ » بـ « ليلة الموت الحمراء » . ففي يوم السابع عشر من تموز ابادت القنابل الاسرائيلية البيوت المتعددة الطوابق في حي كامل وحولته الى انقاض . وكيفما نظرت تعثر عيناك على بقايا السيارات المحروقة والجدران المدثرة والمحطة وشظايا الابواب والنوافذ والاثاث المنثر . وسعى مقاتلو المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والدفاع المدني ورجال الاطفائية والاسعاف بكل ما اوتوا من قوة الى انقاذ عشرات الجرحى من بين الانقاض . ومما صعب هذه المهمة الانسانية بشكل خاص ان المعتدين الاسرائيليين القوا بقنابل ذات مفعول بطيء ، الامر الذي يعني ان الموت كان يتربص بالاحياء بين الانقاض التي يتصاعد منها الدخان . وفي كل لحظة تم استدعاء سيارات الاسعاف لنقل المزيد من الجرحى والقتلى .

اما من بقي على قيد الحياة فقد انطلق باحثا عن ملجأ وهو يحمل الاطفال على كتفيه بينما تتدلى بعض الاثاث من يديه . وصرخت الامهات ، وهن ينتفن شعورهن ، باسماء اطفالهن ، الذين كانوا يلعبون في الشارع ، واصبحوا الان تحت الردم . ونادى الاطفال الجرحى ، والمحروقو الاجساد ، آباءهم وامهاتهم الذين قضوا ..

وفي الساعات القليلة التي اعقبت هذا العدوان الهمجي امتلات المستشفيات والعيادات الطبية في بيروت . ويقول العاملون في المستشفى الذين يطلقون عليه اسم « المستشفى الامريكي » والبعيد جدا عن مسرح المأساة انهم استقبلوا في الساعتين الاولتين بعد الهجوم ٤٥ جريحا و ٩ قتلى .. وواصلت سيارات الاسعاف نقل المصابين .

لقد سقطت القنابل على أحد المساجد وكان مليئا بالمصلين . وتحولت كلية الهندسة في جامعة بيروت العربية الى ردم يتصاعد منها الدخان . قتل هنا عشرات الطلاب الجامعيين . وأصيبت كلية المعرفة باضرار كبيرة . ولاقى الطالب الفرنسي في كلية الصحافة ابن ال ٢٥ ربيعا مصرعه . والحقت اضرار جدية بمقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) .

واليوم يبقى حي الفكهاني مكانا للحزن المأساوي . فلمدة اسبوع كامل بعد المجزرة استمرت اعمال التنظيف في الشوارع . ولاسبوع كامل استمر المنقذون في اخراج الجثث من تحت الانقاض . واستمر انبعاث رائحة الجثث المتفسخة من بين الانقاض على الرغم من العقاقير الطبية التي القيت لمنع انتشار الوباء ..

لقد اصبح حي الفكهاني اليوم حيا للاشباح . فقليل من المشاة يظهرون نهارا فيه ويسيرون ناظرين بحذر الى السماء . وعلى تقاطع الطرقات تنتصب بطاريات المدافع المضادة للطائرات ، العين الساهرة التي تراقب الحركة في السماء . وتحرس دوريات المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المشتركة الشوارع . اما من بقي بدون سقف يأويه فقد انتقل موقتا الى بنايات المدارس .

ولكن الامر المميز ، على الرغم من هذا القصف الوحشي الذي افسد الكثير من حياة اهالي بيروت ، ان الاهالي لم يفقدوا صمودهم ، ولم يحطم العدوان ارادتهم . فقد ردوا على هذا العدوان الدموي بمظاهرة احتجاج جماهيرية واسعة . ثم اعلن المتظاهرون الاضراب امام دوائر الامم المتحدة واليونسكو .

لقد كانت مأساة الفكهاني جزءا من المأساة العامة التي عاشها الشعبان الفلسطيني واللبناني خلال ١٥ يوما . ابتداء من ١٠ تموز وحتى ٢٤ تموز ١٩٨١ .

قبل يوم من بدء المأساة قدم مبعوث الرئيس الامريكي الخاص ، فيليب حبيب الى بيروت بمهمة « سلام » مزعوم . وهي في حقيقتها مهمة المساعدة على تمرير المؤامرات ضد الشعوب العربية وفي الاساس الشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب اللبناني واملاء شروط واشنطن وتل ابيب عليهم . وأعلن حبيب – « انني استمر في مجهودي الدبلوماسي » . واجاب على سؤال عن المرحلة التالية بقوله : « ستعرفون ذلك في وقت قريب » .. وفعلا وفى المبعوث الامريكي بوعده في اليوم التالي ، حين قام قرصان اسرائيل في العاشر من تموز بقصف جبوش والزهران وقتل جراء هذا القصف ٦ مواطنين وجرح ٢٠ آخرون . وفي ١٢ تموز هاجمت طائرات « الفانتوم » الاسرائيلية مدينة الدامور وقتل ٥ مواطنين وجرح اكثر من ٢٥ مواطنا آخر .

وفي ١٤ تموز هاجمت الطائرات الاسرائيلية على ٣ دفعات منطقة

– البقية على ص ٧ –

لائحة اتهام لجرائم حكام اسرائيل في لبنان

اصدرت وزارة الاعلام اللبنانية مؤخرا مذكرة ضافية عن جرائم حكام اسرائيل الدموية في لبنان . وتضم هذه المذكرة لائحة اتهام طويلة لهذه الجرائم . جاء فيها :

١ – في سنتي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ نفذ حكام اسرائيل ٣٨ اعتداءا على الاراضي اللبنانية . وكانت ضحايا هذه الاعتداءات من المدنيين اللبنانيين ١٢٦ قتيلا و ٣٠٠ جريح .

٢ – في العام ١٩٧٧ ارتكب حكام اسرائيل ١٢٨ جريمة قتل فيها ٣٨ مواطنا لبنانيا وجرح ١٧٠ اخرون .

٣ – آذار ١٩٧٨ – العدوان الشامل على جنوب لبنان – عملية الليطاني – قتل اكثر من الف مواطن وتم تهجير ٢٦٠ الف اخرين . شمل العدوان ١٥٠ قرية ومدينة . ابيد منها ١٦ قرية وهدمت ٨٢ اخرى .

هذا غيض من فيض الجرائم الدموية التي يصعدها حكام اسرائيل في كل يوم لابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

هذا ما فعلته قنابل العم سام التي أطلقها المعتدون الاسرائيليون على بيروت في ١٧ / تموز ١٩٨١ ●

الذكرى السادسة لمؤتمر الامن الاوروبي

لا مفر من الانفراج ونزع السلاح

هلسنكي – حلت يوم السبت الماضي (٨/١) الذكرى السادسة للتوقيع على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي . وبهذه المناسبة كتبت صحيفة « برلين تسايتونغ » الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية تقول : ان المبادىء التي تمت بلورتها في هذه الوثيقة لا تزال تحافظ على قوتها الحيوية . الامر الذي يدل عليه تعاون البلدان الاوروبية في ميدان الاقتصاد والثقافة .

واصدر مجلس السلام المجري بيانا جاء فيه : ان انصار السلام قلقون من مخططات حلف الاطلسي الخاصة بتوزيع الاسلحة النووية الجديدة في اوروبا الغربية . هذه المخططات التي تتناقض ومصالح امن القارة .

وحملت وكالة « تاس » السوفييتية الولايات المتحدة مسؤولية تدهور المناخ الدولي وتأجيج التوتر في مناطق مختلفة من العالم .

واشارت « تاس » ، في هذا المجال ، الى ان واشنطن تعمل من اجل تعطيل المفاوضات الخاصة بالرقابة حول الاسلحة في الوقت الذي تعمل فيه على زيادة تواجدها العسكري في النقاط الاستراتيجية من العالم بهدف تحقيق مخططاتها وهيمنتها .

وفي وارسو صرح جوزيف شيرك ، وزير الخارجية البولندي ، بان البلدان الاشتراكية تقترح عقد المؤتمر الخاص بالانفراج ونزع السلاح في اوروبا . وعبر عن امله بان تتخذ لقاء المشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي في مدريد مثل هذا القرار .

واشارت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى ان شعوب اوروبا اقتنعت بالتأثير الطيب للانفراج وبافضلية الحياة الهادئة السلمية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي بذل الجهود من اجل التوصل الى الاتفاق على توسيع تدابير الثقة في المجال العسكري . ويدعو الى اجراء مباحثات حول الحد من التسلح النووي في اوروبا .

لقاء برجنيف – تشاوتشسكو : تعزيز الصداقة والتعاون

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – عقد يوم الجمعة (٧/٣١) في القرم لقاء بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ونيكولاي تشاوتشيسكو ، الامين العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية الذي وصل الى الاتحاد السوفييتي للاستراحة .

وقد اولى القائدان خلال محادثاتهما اهتماما بالغا بالاتجاهات الهامة للتعاون السوفييتي – الروماني .

ويعتزم الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الروماني توسيع ورفع مستوى العلاقات المتبادلة في المستقبل ايضا وتعزيز الصداقة السوفييتية – الرومانية على أساس مبادىء التكافؤ والاستقلال واحترام السيادة الوطنية والتضامن الاشتراكي .

وناقش برجنيف وتشاوتشيسكو القضايا الحيوية في السياسة الدولية واشارا الى ان تسعير الوضع الراهن في العالم يمس مصالح كافة البلدان والقارات . وانه ينبغي التصدي لتردي الوضع الدولي والتوصل الى استئناف ومواصلة سياسة السلام والانفراج والتعاون وتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية .

مجلس السلام العالمي يندد باعتداءات نظام الابرتهايد ضد أنغولا الشعبية

هلسنكي – لا يكتفي نظام الابرتهايد باضطهاد شعب ناميبيا وسكان البلاد الاصليين في جمهورية جنوب افريقيا ، بل ويواصل اعتداءاته على جمهورية انغولا الشعبية .

وبهذا الخصوص اصدر مجلس السلام العالمي بيانا استنكر فيه بشدة عدوان جمهورية جنوب افريقيا المسلح ضد انغولا .

وجاء في البيان ان هذا العمل الاجرامي يعتبر انتهاكا فظا لحرمة ميثاق الامم المتحدة . وان سياسة بريتوريا تشكل خطرا على السلام والامن ليس في جنوب افريقيا فحسب ، بل وفي العالم كله . وان نظام الابرتهايد يمارس سياسته العدوانية بتأييد من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية .

هذا ودعا مجلس السلام العالمي من جديد الى فرض عقوبات الزامية شاملة على جمهورية جنوب افريقيا .

مسيرة السلام ٨١ ضد الخطر النووي

باريس – وصلت اليوم (٨/٦) مسيرة السلام ٨١ الى هدفها النهائي بعد ان اخترقت طرق فرنسا .

وكانت هذه المسيرة قد انطلقت قبل اكثر من شهر من كوبنهاغن ، عاصمة الدنمارك ، واشترك فيها الوف الاشخاص الذين قطعوا مئات الكيلومترات ومرورا في مدن الدنمارك وجمهورية المانيا الاتحادية وهولندا وبلجيكا وفرنسا .

لقد ترك محبو السلام شؤونهم اليومية وساروا في طريق السلام للاعراب عن نيتهم وسعيهم لابعاد خطر الحرب النووية الحرارية ، عن اوروبا والعالم والحيلولة دون توزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية من اجل حماية العالم من الخطر النووي . كما شارك في المسيرة المناضلون اليابانيون من اجل السلام الذين بدأوا طريقهم من هيروشيما ، تلك المدينة التي ذاق سكانها ويلات القنبلة النووية الامريكية ، وقبل الانطلاق اجتمع المناضلون امام الضريح الذي تحفظ فيه قائمة باسماء ضحايا القصف النووي الامريكي الوحشي .

واعلن المناضلون اليابانيون من اجل السلام ان المأساة النووية يجب ان تكرر . ومن الضروري بذل قصارى الجهود لتفادي خطر نشوب حرب جديدة .

لقد شملت حركة الاحتجاج ضد الخطط النووية الامريكية وحلف الاطلسي بلدان مختلف القارات ووحدت الناس من مختلف العقائد السياسية والدينية والمهن والاعمار .

واعلن المشتركون في الحركة من اجل السلام عن تأييدهم لنداء البرلمان السوفييتي (السوفييت الاعلى) الى برلمانات وشعوب العالم . هذا النداء الذي يعلن عن استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء المباحثات بشأن قضايا السلام والامن والتوصل الى حل القضايا العاصرة عن طريق الحوار المتكافىء والبناء .

ارلنديون يتحدون الموت في سبيل الحرية !

بلفاست – تصاعدت اعمال العنف والمظاهرات الشعبية الغاضبة في بلفاست في اواخر الاسبوع الماضي بعد ان استشهد في سجن ميز مناضلان ارلنديان اخران . ففي يوم السبت الماضي اعلنت سلطات السجن عن استشهاد كوين لينش (٢٤ عاما) بعد اضراب عن الطعام استمر ٧١ يوما . وقد فجر الوطنيون الارلنديون سيارة عسكرية مما اسفر عن مقتل جنديين بريطانيين وجرح اخرين . وما ان شيعت جموع الشعب الارلندي شهيدها الشاب يوم الاحد الماضي ، حتى اعلنت سلطات سجن ميز ايضا عن استشهاد كيران دوهارتي (٢٥ عاما) بعد اضراب عن الطعام دام ٧٣ يوما . والمناضل دوهارتي عضو في البرلمان الارلندي في دوبلن انتخب في حزيران الماضي وهو في السجن . وقد تفجرت المظاهرات في بلفاست مجددا . وهاجم الوطنيون جنود الاحتلال البريطاني بالقنابل الحارقة . هذا واعلنت قيادة الجيش الارلندي السري ان مناضلين ارلنديين اخرين سيتخذان مكاني الشهيدين . وان الاضراب عن الطعام سيستمر الى ان تعترف السلطات بحقوق السجناء . وان تعتبرهم سجناء سياسيين .

السلطات تمنع البلديات من القيام بمسؤولياتها

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بلديات الضفة الغربية المحتلة من اصدار رخص الابنية في مناطق البلديات الخارجة عن مخطط التنظيم الهيكلي . ولاحظ رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، في حديث ادلى به لمراسلنا الخاص ان هذا القرار يهدف الى سلب المجالس البلدية في الضفة المحتلة صلاحياتها . واضاف ان هذا القرار يهدف الى تطويق المدن العربية في المناطق المحتلة والحد من الاعمال العمرانية فيها تمهيدا لهجمات استيطانية جديدة . ان مناطق التنظيم هي من اختصاص البلديات وفق القوانين المتبعة القائمة . والفرق الوحيد القائم بينها وبين المناطق الموجودة داخل المدن هي ان سكان المناطق خارج المدن لا يدفعون الضرائب البلدية . لقد طالبنا منذ العام ١٩٧٢ بضم مساحات كبيرة من منطقة التنظيم اليها لحدود البلدية الا ان السلطات تستمر في رفضها لهذا الطلب . فمن المعروف ان مساحة مناطق التنظيم هي اكبر من مساحة حدود البلدية ، الامر الذي يعني على صعيد الواقع محاولة اضافية لعرقلة مشاريع البلدية العمرانية في مدن الضفة المحتلة واعطاء المجال لبعض المخاتير الاعضاء فيما يسمى بروابط القرى الهزيلة للتدخل في الوضع ولفرض وصاياتها على المواطنين .

المخارزة يطعن بقرار الاحتلال بتنحيته

القدس – لمراسلنا – طعن رئيس مجلس قروي الظاهرية ، قضاء الخليل ، علي ياسين المخارزة بقرار الجنرال بنيامين اليعزر القاضي بتنحيته من منصبه وذلك عبر التماس تقدم به للمحكمة العليا . وقال المحامي ابراهيم ابو عطا في التماسه ان قرار الجنرال بن اليعزر عزل المخارزة من منصبه الذي انتخبه المواطنون له وتعيين احمد عبد الدايم مكانه هو قرار غير شرعي .

وصرح المخارزة لمراسلنا انه يعتبر قرار التنحية غير شرعي وغير قانوني . فهو قرار سياسي واضح جاء بسبب تأييدي لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضي لضغوطات رابطة قرى الخليل . واضاف لقد كان للتضامن الشعبي في الظاهرية والضفة الغربية ما عزز قناعتي بصحة المبادىء والمثل التي اناضل من اجلها . ومن جهتي فانني لن اتنازل عن مواقفي مهما كانت النتائج .

هذا ومن المقرر ان تنظر المحكمة العليا خلال الايام القليلة القادمة في هذا الالتماس .

سلطات الاحتلال تلاحق الضحية وتترك المجرمين

القدس – لمراسلنا – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ملاحقة ومضايقة رئيس بلدية نابلس المحتلة بسام الشكعة وافراد عائلته . فهذه السلطات التي اوفدت دورية عسكرية غير مرغوب فيها لملاحقة سيارة بسام الشكعة ومراقبة حركاته وسفراته في شوارع المدينة واسواقها لم تكتف فقط بهذه الملاحقة ، كما ملاحقة الظل ، بل تقوم هذه الدورية ايضا بالمرابطة امام بيت بسام الشكعة . وقد اصبحت هذه الظاهرة ظاهرة عادية ملازمة لبيت الشكعة .

ويضيف مراسلنا – ان سلطات الاحتلال لم تكتف بفرض هذا السجن على رئيس بلدية نابلس ، بل تقوم يوميا بالتدقيق في هويات زوار السيد الشكعة . ويتصل الجنود بمركز الحكم العسكري للاستفسار عن امكانية السماح لهذا الزائر او غيره بالدخول .

« الاتحاد » – كان الاولى بسلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تراقب أولئك القتلة الذين نفذوا جريمة محاولة اغتيال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة لا ان تفرض سجنه في داخل بيته او في عمارة البلدية كما تفعل الان . ان هذه التصرفات لتثبت مجددا ان سلطات الاحتلال تحاول ضرب الهيئات الوطنية والبلديات بشتى الطرق حتى ولو كان ذلك عبر ملاحقة رئيس بلدية نابلس . والتستر على اولئك المجرمين الذين نفذوا تلك الجريمة النكراء .

سلطات الاحتلال تلفق التهم ضد المعلمين

• القدس – لمراسلنا – وجهت محكمة الاحتلال في رام الله ، يوم الخميس الماضي ، لائحة اتهام ضد ١٣ معلما من الضفة الغربية المحتلة وهم عفاف حرب وفضل الريماوي وداعس ابو كشك وفايز خواجة وعمر الجعبري ويعقوب الشوملي ويعقوب الصايغ وعلي الجريري ومحمود عبد الهادي وصلاح زهران وباسم البرغوتي ومحمد الاصم وحمد الله . وتتهم السلطات هؤلاء المعلمين بعقد اجتماع غير قانوني في مقر النقابات العامة في رام الله . وقد اكد المعلمون انهم فعلا عقدوا مثل هذا الاجتماع لبحث نتائج امتحانات التوجيهي . وهو أمر مشروع .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اقتحمت هذا الاجتماع واحتجزت المشاركين فيه لمدة ٣ ايام .. هذا وتقوم سلطات الاحتلال باستدعاء هؤلاء المعلمين . فمثلا استدعى ضابط الادارة المدنية في مقر الحكم العسكري في نابلس المحتلة الاستاذ داعس أبو كشك يوم الاحد الماضي الى التحقيق . ولكن نتيجة لحجزه في رام الله لم يتمكن من الذهاب فما كان من الشرطة الا ان اعتقلته في الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين . وقد حاول الميجر شاؤول التحقيق معه حول ما اذا كان هناك تنسيق لعقد اجتماع المعلمين المذكور . ثم احتجز هوية داعس أبو كشك . كما منعت سلطات الاحتلال والد داعس ، كمال ابو كشك ، من السفر الى الاردن .

ويشير المعلمون والاوساط الوطنية في الضفة المحتلة الى ان هذه التضييقات ضد المعلمين تزداد وتتصاعد وذلك في اطار الهجمة الاحتلالية على القوى الوطنية وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

يوميات عمدة «محكوم عليه بالضحك» – بقية

قلت : هنا في المدينة يسجلون أصواتنا بمسجلات تكاد لا ترى بالعين المجردة .. صغيرة جدا .. انفجر ضاحكا . فسألته : هل حكم عليك أنت ايضا بالضحك . لماذا تضحك! هل تعتقد ان هناك ما يثير الضحك . نحن هنا نفضل ان نبكي ، نبكي على أطفالنا الذين يموتون في لبنان ، ولكن سعادة الحاكم يامرنا بان نضحك .. يريدنا ان نعيش سعداء في هذا الوطن .

قال : حتى الان لم ابدأ المقابلة الصحافية . فلا تقل كل شيء !

قلت : لم اقل شيئا حتى الان !

قال : هل تضحك علي .. وانفجر ضاحكا .. كأنه محكوم عليه بأن يضحك .. خصوصا عندما قلت له : لقد منعني سعادة الحاكم أن أتحدث عن منظمة التحرير ولو لم يمنعني لقلت انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .. وهي تقوده الى النصر .. طبعا .. ظل يضحك .. ومن باب المجاملة وتنفيذ الاوامر .. ضحكت .. وضحكت .

لم يعارض سعادته أن أسافر الى الاردن ! صافحته • ولم أضحك في هذه المرة •

توجهت بطلب الى سعادة الحاكم لاسافر الى عمان . سابقا كنا نقدم الطلب ، يبحث . وبعد اسبوعين يقر بعد أن تشرح الدوافع . لكن في هذه المرة استدعاني سعادته للتحقيق . ذهبت الى مقره ، طلب مني أن انتظر .. انتظرت ساعتين .. دخلت ، كان لطيفا معي ، دعاني لان اجلس ، جلست ، تناول الطلب وأخذ يقرأ بصوت مسموع :

الاسم : فلان الفلاني .

العنوان : رام الله ..

شطب بخط احمر .. وكتب نابلس ..

الطلب : السفر الى الاردن .. لترتيب شؤون تتعلق بالبلدية .

شطب : شؤون تتعلق بالبلدية .. ثم شطب كلمة لترتيب ..

سألني : لماذا تريد ان تسافر ؟

قلت : مسجل في الطلب !

قال : كلا .. مشطوب ..

انفجرت ضاحكا .. فضحك هو ايضا .

قلت : نحن وسعادة الحاكم بالف خير .. نضحك .. يضحك .. كأنه محكوم عليه بالضحك .

قال : انا لا اعارض بان تسافر الى الاردن .

قلت : اذن ، ماذا تريد مني !

قال : الا تكتب « تدبير شؤون تتعلق بالبلدية » ، والا تحضر معك شيئا ، والا تلتقي بأحد هناك ، والا تتحدث الى احد .

قلت : اذن ، لماذا اسافر ؟

قال : هذه مشكلتك !

صمت .. حدقت بنظارات سعادة الحاكم .. وقلت :

يا سعادة الحاكم .. هل توافق ان اسافر الى عمان لاشاهد فيلما سينمائيا .. فانت تعرف هناك تعرض أجمل افلام الكاراتيه .. وانا أحب هذه الافلام وهي لا تعرض هنا ..

رأيت ان سعادة الحاكم قد انفرجت اساريره لهذه الاجابة .. فقال : هل أسجل ؟

قلت : طبعا ..

صافحته .. ولم اضحك هذه المرة .

يبكون على زمن المجازر – بقية

ولا يرضى كاتب الافتتاحية ان ينهي مقاله الحربجي المخيف الا بعد ان يهدد جميع طلاب السلام العادل بما يلي :

« يستحق اصدقاؤنا الامريكان التقدير على جهودهم لاحلال السلام في الشرق الاوسط . والحق انه على اسرائيل ان تتعاون معهم في تحقيق هذا الهدف . ولكن يجب أن نخرج من هذا الموقف العام فقط اولئك الذين يرون في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عنهم وفقط اولئك الذين يقفون مع المنظمة ضد اسرائيل . فتجاه هؤلاء لا تصلح سوى قاعدة واحدة : « الحرب هي الحرب » ..

من رابين حتى تسيبوري ، مع الاسف الشديد ..

وهكذا يكون الوضع قد وصل ، حقا ، الى منعطف تاريخي حاد لم يعد فيه المراؤون يحسنون القيام بمهمتهم .

وامامهم ، في وجه تهديداتهم وفي وجه «المستقبل» المميت الذي يعدونه لشعبهم ، يقف طلاب السلام العادل كالطود الراسخ بل كماء النهر الجارف الذي سيصل حتما الى مصبه .

والان جاء دور عزيزي – بقية

الحقيقي في الدعم الامريكي لاسرائيل . وقد جرى التعبير عن هذا الامر في داخل مصر في كل مناسبة . ولكن للاسف تعمل وسائل الاعلام على طمسه » .

واضاف : ان قيام مختلف الاحزاب والجماعات بعقد الاجتماعات في الجوامع والكليات والجامعات اصبح عادة . واصبح عادة عقد الاجتماعات في الجوامع بعد صلاة الجمعة .

الخلاصة ..

يبدو السادات في الوقت الحاضر وكانما هو قادر على تجاوز العاصفة في داخل مصر وفي داخل المنطقة كلها . ولكن اذا قامت اسرائيل بأعمال عدوانية اخرى مثل الغارة على بغداد والغارات التي جرت مؤخرا على بيروت وجنوب لبنان فان الوضع . برأي كل المراقبين . يمكن أن يتغير بسهولة . وعندها لن يقوى السادات اكثر على تجاوز العاصفة . وربما تجرف العاصفة السادات الى حيث ألقت رحلها أم قشعم .

انتخابات ٨١ – نتائج .. واستنتاجات (٢)

تعاظم دور الجماهير العربية في حياة البلاد السياسية !

بينما تنظر الاحزاب الصهيونية الى الجماهير العربية نظرة استعلاء قومي وكاحتياطي أصوات ، تعمل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من أجل استخدام جماهيرنا لكل وزنها دفاعا عن ذاتها ومساهمة في التحول الدمقراطي والسلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

* بقلم سالم جبران *

■ مما لا شك فيه ان وزن الجماهير العربية في الحياة الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية العامة في البلاد قد تعاظم بشكل مضطرد في السنوات الاخيرة . ان النظام الحاكم وأحزابه قد حاولوا ، طول الوقت ، تجاهل هذه الحقيقة ولكنهم اعترفوا بها في فترات التوتر والصدام بين الجماهير والسلطة الحاكمة .. ولكن هذه الحقيقة برزت بشكل ساطع في أثناء معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . كل الاحزاب تعاملت مع هذه الحقيقة ، وجماهيرنا نفسها احست بها .

ومن العلامات الخارجية ، السطحية ، لهذه الحقيقة ان الاحزاب الصهيونية استماتت لكسب الصوت العربي . أولا لمنع وصوله للجبهة ، بهدف التزييف السياسي – القومي لارادة جماهيرنا . وثانيا نظرا للتعاظم العددي للصوت العربي . وقد لاحظت الاحزاب الصهيونية انها لم تعد قادرة ، بالاسلوب القديم ، أن تكسب أصواتا عربية ، بواسطة الكرباج المباشر المكشوف وبواسطة مقاولي أصوات من خلال رئيس حمولة أو مختار أو زعيم تقليدي طائفي . ان التحولات الاقتصادية – الاجتماعية وتضعضع الاطار التقليدي المحافظ والتطور العصري لمجتمعنا وتفاعل جماهيرنا مع مجريات الحياة السياسية – ان كل هذا جعل المعركة على الصوت العربي معركة حقيقية .

ان الاحزاب الصهيونية لم تغير ايديولوجيتها الاستعلائية الصهيونية ولم تغير برامجها السياسية تجاه العرب . ومع هذا فان اضطرار قادة هذه الاحزاب ان يزوروا قرانا وان يعقدوا الحلقات والاجتماعات ويناقشوا اسئلة المواطنين الحادة كالسياط هو برهان على أن شعبنا قد فرض كرامته وهيبته ووضع أمام السلطة وأحزابها موضوع الحاجة الى تغيير التعامل مع العرب .

أعوان جدد

كذلك برز خلال المعركة ان الاحزاب الصهيونية حاولت بناء قاعدة من العملاء « الجدد » غير التقليديين ممن لهم مصالح ذاتية واقتصادية و « نقابية » مع الاحزاب الحاكمة وشركاتها وأجهزتها . وقد برز هذا الامر خصوصا عند « التجمع » حيث حاول بالارهاب الاقتصادي الهستدروتي أن يبني طاقما من الاعوان الجدد بينهم بعض « النقابيين » المراخيين الذين كانوا يهابون في الماضي من تلطيخ انفسهم بتأييد مكشوف لاسيادهم في انتخابات الكنيست .

ضد الليكود .. وليس تأييدا للتجمع !

بامكان التجمعي « الوصي على العرب » رعنان كوهين ان يسجل لنفسه انتصارا موهوما وان يطلب المكافأة من اسياده على زيادة الاصوات للتجمع بين العرب من ١٣ الف صوت الى حوالي ٤٠ الف صوت .. ولكن الحقيقة البارزة ان التصويت للتجمع كان في الاساس تصويتا ضد الليكود . ان فئات معينة غير راسخة وغير مثابرة سياسيا شعرت بالرعب من الليكود ، فتوهمت ان عليها أن تختار « أهون الشرين » ، توهمت انها بهذا تساعد على منع عودة الليكود . وقد عبر عن هذا احد المواطنين صراحة حين قال : « صوتت للتجمع وانا ادرك ان علي أن اناضل ضد التجمع في اليوم التالي للانتخابات » .

ان كل الذين صوتوا للتجمع قد وقعوا في الفخ ، غابت عن رؤوسهم ثلاثة أمور أساسية وهامة :

● التجمع هو الذي مهد الطريق لصعود الليكود للحكم سنة ١٩٧٧ .

● التجمع ، بسياسته الانتهازية المائعة التي تشكل صيغة مشوهة لخط الليكود ، لا يمكنه الانتصار على الليكود .

● ان الجماهير العربية غير قادرة ، وحدها ، على اسقاط الليكود وان المطلوب لاسقاط الليكود هو انعطاف جماهيري ضد الليكود ، في الوسط اليهودي بالذات .

ان الشهر الفائت منذ الانتخابات كان كافيا لفتح عيون اوساط واسعة على خطورة التصويت للتجمع . وفي اليوم التالي لافتتاح الكنيست قال لي انسان صوت للتجمع : « عندما شاهدت توفيق طوبي يزأر في الكنيست طارحا القضية بصدق وشجاعة قلت في نفسي : كيف كانت الامور لو حصلت الجبهة على ٦ – ٧ نواب » . من هنا فهناك حاجة الى عمل سياسي عميق وتفصيلي بين الفئات التي صوتت للتجمع لتعميق رؤيتها السياسية وشجاعتها السياسية . ان الذين جهلوا وخافوا ليسوا ضدنا وليسوا اعداءنا والمعركة لكسبهم هي معركة ابعد وأهم من أن تكون معركة انتخابية .




غروب القوائم « العربية » – مكسب للجماهير العربية

الظاهرة الثانية البارزة في هذه الانتخابات هي انه لاول مرة ، لم تنجح اية قائمة « عربية » مرتبطة بالحكم وبالاحزاب الصهيونية ، سواء كانت عميلة مفضوحة او مستترة ، في الوصول الى الكنيست . ان سقوط قائمة « كم » يعني نهاية ظاهرة بل ونهاية مرحلة . يعني انتصار ارادة شعبنا في منع أعوان السلطة من اعتلاء المنابر الرسمية ، باسمه . كذلك كان سقوط قائمة نوري العقبة سقوطا للانتهازية الانقسامية المحبة للظهور والمتاجرة لتجارة مشكوكا فيها بالشعارات الوطنية . كما كان سقوط قائمة حنا حداد احباطا لمحاولة بناء طراز جديد من القيادة العميلة للسلطة يختلف عن طراز اعوان الخمسينات والستينات بحكم ارتباطه الاقتصادي بدوائر السلطة وأجهزتها . ان مجرد طرح العقبة وحداد لشعارات وطنية هو برهان على ما يريده شعبنا حقا ، وسقوطهما هو برهان على قدرة شعبنا على التفريق بين الاصيل والمزيف بين الحقيقي والمغشوش !

الحذار الحذار من لوثة التعصب الطائفي !

وقد برزت خلال المعركة ، بشكل مقلق ، ظاهرة استخدام التعصب الطائفي ، بأقرف صورة وأخطرها ، كسلاح في المعركة الانتخابية . وقد برز هذا بشكل خاص في ثلاثة اتجاهات :

● لعب جبر معدى على الوتر الطائفي بين أبناء الطائفة الدرزية .

● الطابع الطائفي المباشر لنشاط نشطاء قائمة حنا حداد ، بين الطائفة المسيحية .

● لجوء « الاشتراكي – الحالوتسي » محمد وتد الى دعاية ذات طابع طائفي ، في منطقة المثلث .

ان الطائفيين من مختلف الطوائف حاولوا استغلال محنة كفر ياسيف للمكاسب السياسية الانتخابية ، وقد فعلت هذا بشكل خاص قائمة حنا حداد . صحيح انها شكليا ، من حيث التركيب ليست طائفية بل تضم مرشحين من مختلف الطوائف . ولكن على من يمشي هذا الخداع ؟ كانت اللعبة في البداية لاقامة قائمة طائفية « مسيحية » (المسيحيون والمسيح براء من هذا !) وعندما فشلوا أقاموا « مدرالية الطوائف » واختاروا شعارا لها وحدة الهلال والصليب . ونحن نسأل : هل شعبنا هو جمع حسابي لمجموعة طوائف ؟ ان ما يجسد وحدتنا هو الارض ، أرض البطوف وكفر كنا والطيبة ، هو معركتنا المشتركة ، هو قضيتنا المشتركة ، هو الشراكة في التاريخ واللغة والحضارة والمشاعر والطموح . ان تضييق الوحدة الوطنية الى شعار الهلال و الصليب ، يذكرنا بالشعارات « الوطنية » الفجة والمتخلفة لبعض الوطنيين الاقطاعيين والمثقفين البرجوازيين أبناء مالكي الارض ، في فلسطين ، في الثلاثينات والاربعينات .

ان كل المعركة للبقاء والتطور البلدي والاجتماعي والدمقراطي والقومي تستدعي صيانة وترسيخ الوحدة الوطنية – الدمقراطية ومحاربة الطائفية الصفراء بكل ما أوتينا من قوة . وواجب كل واحد منا هو أن يتصدى بشجاعة وشرف وعناد لمظاهر الطائفية بين الطائفة التي ينتمي اليها . ان وأد المظاهر الطائفية ، مهما كانت ضعيفة ، هو مهمة عليا ، هي مصلحة حياة ومصير لشعبنا ، أكبر وأبعد من أي مصالح او اعتبارات سياسية ضيقة أو حزبية أو انتخابية .

الذين لم يصوتوا .. ماذا صوتوا ؟

والامر الثالث الذي لفت الانتباه في هذه الانتخابات هو زيادة نسبة الذين لم يشتركوا في ممارسة حق الانتخاب . ان استعراضا ميدانيا لاسماء الذين لم يصوتوا ، شارك فيه عدد من نشطاء الجبهة ، يظهر بشكل بارز ان الاكثرية الساحقة جدا من الممتنعين عن التصويت قد صوتوا في الحقيقة لقائمة اليأس واللامبالاة وعدم الاقتناع بنجاعة وفائدة التصويت . وهؤلاء تصرفوا ، هكذا ، تحت تأثير الوضع السلبي في العالم العربي ، وبلطجية حكام اسرائيل والازمة الاقتصادية القاسية . كذلك تبين ان بعض الذين لم يصوتوا كانوا تحت ضغط اقتصادي للتصويت للاحزاب الصهيونية (بالاساس التجمع والليكود) ففضلوا عدم التصويت واهمين ان هذا هو أضعف الايمان .

بالاضافة لهذا ، تبين أن هناك مجموعة لم تصوت عن سبق اصرار مدعية انها ضد المشاركة في التصويت للبرلمان « الصهيوني » حينا ، وانها ضد « ازدواجية الهوية » حينا آخر . بمعنى آخر ، انها لم تصوت باسم « القومية » وباسم « الفلسطينية » . وهي في الواقع حين لم تصوت ، انما قصدت عدم التصويت للجبهة ، لان المفروض في أصحاب المزاج القومي المناهض للسياسة الصهيونية ان يصوتوا لقائمة الجبهة .

اننا نحيل الاخوة الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية (« اللعبة البرلمانية » كما سموها !) الى التراث العريق للحركات الوطنية والثورية التي استخدمت دائما الانتخابات للاندفاع نحو تحقيق قضيتها . ماذا كان أصاب أهلنا في الضفة لو قاطعوا الانتخابات البلدية لانها تجري تحت الاحتلال ؟ وأما « ازدواجية الهوية » فهي ازدواجية موهومة فالتصويت للجبهة تصويت ضد الظلم الواقع علينا كأقلية قومية ، تصويت ضد النظام الاجتماعي الحاكم ، تصوت ضد السياسة المعادية للفلسطينيين ، تصويت للسلام مع منظمة التحرير ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا المزاج القومي الانعزالي ، ضيق الافق ، غير القادر على رؤية التناقض الرئيسي وتطويع كل التناقض لصالح حله حلا تقدميا يحتاج الى وقفة صادقة وشجاعة مع النفس للفحص والاستنتاج . وبكل تأكيد ، فان شعبنا لن يستفيد من هذا التوجه الانعزالي ، الانقسامي غير المسؤول . ويسعدنا ان الخط الرسمي للحركة الوطنية الفلسطينية يرفض هذا التوجه ويعي تضامنه الكفاحي مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برنامجا وقيادة .

الجبهة هي اداة التوحيد النضالي الدمقراطي للجماهير العربية

ان الجبهويين الذين يخوضون نضالا مثابرا ، مسؤولا وكفاحيا ، درسوا ويدرسون نتائج معركة الانتخابات من جميع الجوانب ، استخلاصا للدروس السياسية والدعائية والتنظيمية . ولكن ما نريد تأكيده ان الجبهة ، حتى في ظل الظروف المعقدة الى اقصى حد ، وغير المؤاتية ، تمكنت ان تحافظ على قوتها الرئيسية . سنة ١٩٧٧ ، كانت فترة صعود كفاحي ومد جماهيري فاحرزت الجبهة طفرة نوعية الى أمام . ولكن بسبب عوامل موضوعية لم ننجح في تحويل الطفرة النوعية الى حقيقة راسخة ودائمة .. ومن هنا التراجع المؤقت والجزئي ، ولكن الجبهة ، كما قال أحد قادة التجمع ، في منطقة مرج بن عامر ، لها قاعدة من التأييد الفولاذي الراسخ ، تحت كل الظروف والمعطيات ، وهذه حقيقة .

كذلك نشير باعتزاز الى كادر الجبهويين الذي يعد بالآلاف ، والذي عمل عملا رائعا متفانيا ، على أساس تطوعي تماما .

ان الجبهة بالآف نشطائها ، هي العمود الفقري لكل النضال الوطني – الدمقراطي للجماهير العربية ، وهي اداة التوحيد النضالي – الدمقراطي لشعبنا ، وهي ببرنامجها قادرة ان تستوعب وتحتضن كل الطاقات المستعدة للعطاء ، على قدم المساواة والشراكة في المعركة المشتركة . وحتى النقاش الفكري حول هذه القضية او تلك ليس عقبة للنضال المشترك اذا توفرت الاستقامة في الالتزام للبرنامج المتفق عليه . ان جماهيرنا العربية ، قبل عصر الجبهة لم تحظ باحترام السلطة ولا حتى باهتمام السلطة . فقط الوحدة الجبهوية العريقة لشعبنا رفعت قامته ورفعت مستواه ورفعت قضيته ساطعة بارزة أمام العالمين .

ان المعركة القاسية التي وراءنا مع كل أهميتها ليست آخر الدنيا ولا خاتمة المعارك .. فنحن نواجه معركة بقاء ومصير ، نواجه معارك مطلبية وسياسية وقومية ، يوميا . والمسؤولية تجاه كل هذا تستدعي تقوية الجبهة القطرية ، تقوية الجبهات المحلية ، تعزيز وتوطيد السلطات المحلية الجبهوية ، توطيد كل اطار كفاحي عام قائم ، تنشيط مناخ الحوار الموضوعي ، ليس لمجرد النقاش بل كشفا لافضل الطرق للنجاح في المعارك ، دفاعا عن ذاتنا ، وتغييرا للواقع المر ، ومساهمة في تقريب السلام العادل ، الاسرائيلي – الفلسطيني . من هنا ، حاجة جماهيرنا العربية الى اطار الجبهة الذي يوحدها ويكشف دورها الحقيقي ، كعنصر مؤثر ونشيط في الحياة السياسية ■ .

[المقال الثالث : الاستقطاب الطبقي في المجتمع اليهودي كما برز في الانتخابات الاخيرة] .

ليلة الموت – بقية

الجنوب اللبناني وقتلت ٢٨ مواطنا وجرحت اكثر من ٧٠ اخرين . وأعلن الكسندر هيغ ان مهمة حبيب ونتائجها تبعث في اعماقه الامل . وفي ١٦ تموز سقط ٣٢ قتيلا و اكثر من مئة جريح ايضا .

وفي ١٧ تموز ارتكبت القوات الاسرائيلية جريمتها الشنعة في بيروت .

ويضيف الصحفي السويسري :تحاول الدعاية الامريكية الان ان تقنع العرب بان ضغطها على حكام اسرائيل هو الذي افرز اتفاقية الهدنة . ولكن الحقيقة ايضا ان هذا العدوان يخدم اهداف واشنطن السياسية بعيدة المدى . فهي ترغب ، أي الولايات المتحدة الامريكية ، في سحق حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وفي ارهاب سورية والدول العربية الاخرى التي تتصدى لمؤامرة « كامب ديفد » .

قرارات ادارة الجبهة

الانتقال من الهدنة الى السلام العادل

التصدي للقمع الوحشي في المناطق المحتلة وتأييد السلطات المحلية العربية

تل ابيب – لمراسلنا – رحبت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باتفاقية الهدنة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت بمبادرة من مجلس الامن الدولي ووفقا لقراره . واعتبرت هذه الهدنة فشلا لحكومة اسرائيل وحربها ضد الشعب الفلسطيني . ودعت الجبهة كل محبي السلام والمعارضين للاحتلال الاسرائيلي الى النضال للحفاظ على اتفاق الهدنة ومن اجل السلام العادل والثابت الذي يمكن احلاله فقط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية العادلة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما عبرت ادارة الجبهة الدمقراطية ، في قرارات اجتماعها الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي ، عن قلقها العميق من تصعيد القمع الوحشي في الضفة الغربية المحتلة . وجاء في القرار بهذا الخصوص : ان اكثر ما يزعجنا هو تصريحات الجنرال ماط عن ان سلطات الاحتلال تمنع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية من اعلان تأييدهم لممثلهم المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية . ان هذا التصريح الفاشي والخزي هو وصمة عار لاسرائيل . ان على كل دمقراطي في اسرائيل ان يدين ويستنكر هذا التصريح .

ان الجبهة الدمقراطية لتعبر عن تضامنها ودعمها لنضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل حريته واستقلاله وتأييده لممثله – منظمة التحرير الفلسطينية . اننا على قناعة تامة بان اعمال القمع الوحشية الفاشية واغلاق الافواه لن تجدي سلطات الاحتلال نفعا . وان النضال العادل الذي تشنه جماهير المناطق المحتلة من اجل حقوقها العادلة سيتصاعد .

وقد بحثت ادارة الجبهة في عمل الكتلة في الهستدروت ووافقت على نشاطها . كذلك اعلنت تأييدها ودعمها لنضال السلطات المحلية العربية . ودعت كل اطراف الجبهة الى العمل لانجاح نضال السلطات المحلية العربية . ولفتت الجبهة الانظار الى ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة ودعت الى توحيد نضال احياء الفقر ضد ارتفاع الاسعار والضرائب وضد ازدياد البطالة .

حفل تأبيني للفقيد رضا عبد القادر ظاهر

الطيبة – لمراسلنا – في ساحة « بيت الشبيبة » اقيم ، في أواخر الاسبوع الماضي ، حفل تأبيني للفقيد رضا عبد القادر ظاهر .

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد . وتوالى عرافته الاستاذ عدنان جبالي ، المدرس في مدرسة الطيبة الثانوية . وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب والمربي حسن بشارة والاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة الطيبة الثانوية والرفيقان يهوشوع ايرغا ، ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومريد فريد ، ممثل منطقة المثلث للحزب والشبيبة الشيوعية والطالب فراس عبد الكريم حاج يحيى ، الذي اعلن ان مدرسة الطيبة الثانوية قررت اطلاق اسم الفقيد على الفرق المشاركة في المخيم الصيفي وعلى احدى زوايا المكتبة المدرسية ، وممثل لجنة التأبين الرفيق عبد الحميد أبو عيطة .

وفي ختام الحفل تكلم والد الفقيد ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، فشكر المؤبنين والحضور وكل الذين واسوه وشاركوه في مصابه الاليم .

حادث غرق يودي بحياة طفل من كابول

كابول – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي قرية كابول ، هذا الاسبوع ، جثمان الطفل عبد الحافظ أحمد شحادة الى مثواه الاخير .

وكان الطفل الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات قد توفي غرقا في شاطيء عكا . وقد عم الحزن جميع اهالي القرية لدى وصول النبأ المفجع .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كابول باحر تعازيهم الى والدي الفقيد واعمامه واقاربه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

نواب الجبهة يحتجون لدى رئيس الحكومة على التنكيل برئيس بلدية رام الله

من حق كريم خلف أن يعبر عن آرائه السياسية وأن يدافع عن حقوق وكرامة شعبه الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ، البرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية مناحيم بيغن احتجاجا على ملاحقة سلطات الاحتلال لرئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف :

« اننا نشجب بشدة التنكيل برئيس بلدية رام الله كريم خلف . من حقه أن يعبر عن آرائه السياسية وأن يدافع عن الحقوق المشروعة وعن كرامة شعبه العربي الفلسطيني الرازح تحت احتلال كولونيالي وحشي .

اننا نطالب بوقف التحقيق معه فورا وبسحب التهديدات بتقديمه الى المحاكمة .

لقد وعدت في حينه ، كرئيس حكومة ، للكنيست وللشعب أن تجري تحقيقا جديا وتعاقب الذين حاولوا اغتيال رئيسي البلديتين كريم خلف وبسام الشكعة اللذين أصيبا بأيدي المجرمين . لقد مر ١٤ شهرا ولم تحرك ساكنا ولم تلق القبض على أي من المجرمين . وفوق ذلك فانك منعت اجراء أي تحقيق . والآن أضفت اثما على الجريمة وبدل أن تحقق وتقدم للمحاكمة أولئك الرعاديد الذين حاولوا اغتيال كريم خلف أصدرت أوامرك بالتحقيق مع ضحية محاولة الاغتيال المصابة وتهدد بمحاكمته .

لقد اضطرت كرئيس حكومة ، هذه الايام ، الى التوقيع على اتفاقية هدنة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الوقت الذي تحاول فيه خنق كل نشاط سياسي وحتى أي تعبير عن الرأي مقبول على كل الشعب الفلسطيني ، الذي يعترف بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي يتطلع ويحق للتحرر من نير الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على أساس التعايش السلمي .

ان اعمال الحكومة وسياستها تهدد بالخطر أمن اسرائيل وسلام المنطقة برمتها .

اننا نطالب بوضع حد للتنكيل برئيس بلدية رام الله كريم خلف ولكل ممارسات القمع في المناطق المحتلة » .

مجلس عمال عكا يعقد جلسته الاولى

ممثل « الجبهة » : على المجلس أن يقدم خدمات متساوية لجميع العاملين ..

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال عكا ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعه الاول وذلك لانتخاب السكرتير والسكرتارية .

وكالعادة فقد استأثر المعراخ بسكرتارية المجلس . ورفض اقتراح الجبهة بتوسيعها بحيث توحد جميع القوى العمالية وتعبئها لمواجهة تصاعد القوى اليمينية في المدينة . ولهذا امتنعت الجبهة عن التصويت !

ولدى التصويت على منصب سكرتير مجلس العمال فاز يتسحاق حزيزا باصوات نواب المعراخ ومعارضة الليكود وامتناع الجبهة عن التصويت .

وكانت كتلة الجبهة قد صوتت ضد انتخاب مرشح الليكود لهذا المنصب .

وتحدث باسم الجبهة في هذا الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب فاوضح اسباب امتناع الكتلة عن التصويت للسكرتير والسكرتارية . وقال : اننا لم نؤيد ممثلي المعراخ بسبب سياستهم التي تستهدف الهيمنة على كل شيء ومنع القوى العمالية الحقيقية من المشاركة في قيادة عمل المجلس . يضاف الى ذلك سياسة الخنوع لاصحاب العمل ضد مصالح العمال ، التي يتبعها المعراخ ، وتؤدي الى افساح المجال امام استغلال العاملين والمس بحقوقهم النقابية والاجتماعية .

ودعا ممثل الجبهة الى تحسين عمل المجلس وعقد الجلسات في مواعيدها ومراقبة عمل اللجان بشكل افضل من السابق .

كذلك طالب الرفيق أبو شنب بايجاد عمل للعمال العرب العاطلين عن العمل في مشاغل عكا وخصوصا في المشاغل والمكاتب الهستدروتية مثل مجلس عمال عكا وبنك العمال وشركة « كور » و « السوبر ماركت » وغيره . وبتخصيص مساكن للعمال العرب من بنايات شركة البناء الهستدروتية « حفرات عوفديم » والاهتمام ببناء مساكن شعبية خاصة بالعاملين العرب . وختم كلمته بالقول : ان على مجلس عمال عكا أن يقدم الخدمات للجميع بصورة متساوية وليس لقسم واحد .

تعازينا

● الى الصديق محمد وعلي وعبد الرحمن ذياب مصلح بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع الناصرة

● الى الرفيق عزات سلامه ولعموم آل سلامه لمناسبة وفاة الجدة .

لجنة منطقة عكا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الى الاخ سليم فحماوي وآل فحماوي في دالية الكرمل وخارجها بوفاة ولده في حادث انفجار قنبلة .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى الصديق محمود محمد مدني « أبو محمد » وعموم أفراد العائلة بوفاة ابنه البار الشاب الممتاز » الذي توفي اثر مرض لم يمهله طويلا . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الجبهويون – الطيبة

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المحامي الاستاذ جميل شلهوب تشعر بوفاة المرحومة كلوبات بيدس بتاريخ ٢٨–٧–١٩٧٥ وانحصر ارثها في كل من :

١ – مدول نعيم عوكل
٢ – الين نعيم عوكل
٣ – سامي نعيم عوكل
٤ – باسم نعيم عوكل
٥ – هاني نعيم عوكل
٦ – طوني نعيم عوكل
٧ – ادمون نعيم عوكل

ولا وارث آخر سوى من ذكرت اسماؤهم وبناء عليه فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ا لارشمندريت أيسيخيوس

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية عريضة موقعة من قدس الاب الايكونومس جبران توما تشعر بوفاة المرحوم ميخائيل داود يوسف ابو عقل بتاريخ سنة ١٩٤٤ وانحصر ارثه بزوجته جليلة سليم ابو عقل وبولده منها داود ميخائيل أبو عقل لا غير .

فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ا لارشمندريت ايسيخيوس

في جلسة منح الثقة لحكومة بيغن – ٢ :

بيغن يرغى ويزبد ويجدد ولاءه للامبريالية الامريكية

* يؤكد أن حكومته ستقوى « المحافل الايجابية » بين مواطني اسرائيل العرب وستمنحهم التأييد الكامل بسبب « مواقفهم الامنية ضد فئات سلبية ومتآمرة » * بيرس : سيسعى المعراخ من أجل ابقاء اسرائيل يهودية – صهيونية * شارلي بيطون يهتف لدى اداء اريك شارون القسم الوزاري : هذا يوم أسود في تاريخ اسرائيل ! *

القدس – لمراسلنا البرلماني – بانتهاء جلسة استمرت أكثر من ١٢ ساعة منحت الكنيست ثقتها ، أمس الاول الاربعاء ، لحكومة مناحيم بيغن رقم ٢ .

وصوت الى جانب الحكومة نواب أحزاب الائتلاف الحكومي – الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامي (٦١ نائبا) . وصوت ضد الحكومة نواب الاحزاب والكتل المعارضة – المعراخ والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشينوي وهتحيا وتيلم (٥٨ نائبا) . وتغيب عن الجلسة النائب المعراخي حاييم بارليف لاسباب مرضية .

ويذكر انه حتى ساعة التصويت بقي موقف النائب المفدالي ابراهام ميلاميد هو الامتناع عن التصويت احتجاجا على تعيين اريك شارون لمنصب وزير الحربية . ولكنه ، وبعد ضغوط مكثفة من رئيس الحكومة واعضاء حزبه ، صوت مؤيدا الحكومة .

كما اعلن ، في ساعة متاخرة من مساء امس الاول واثر انتهاء الجلسة ، ان دافيد ليفي سيشترك لاحقا في الطاقم الوزاري بعد التوصل الى اتفاق بينه وبين رئيس الحكومة يمنح بموجبه لقب نائب رئيس الحكومة ويكون مسؤولا عن تنفيذ مخطط ترميم الاحياء الفقيرة ويستمر في اشغال منصب وزير البناء والاسكان . وكان ليفي قد قرر عدم الاشتراك في حكومة الليكود اثر قيام بيغن بسحب وزارة الاستيعاب منه وتسليمها لاهارون ابو حصيرة لقاء تنازل الاخير عن وزارة الاديان بغية تسليمها لزعيم المفدال يوسف بورغ .

وقدم الحكومة رئيسها مناحيم بيغن. ثم جرى نقاش بمشاركة ممثلي جميع الاحزاب والكتل البرلمانية . وشارك فيه عن كتلة الجبهة النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد ، اقرا نص خطابيهما على الصفحة الاولى) .

● بيان رئيس الحكومة ●

استهل بيغن بيانه بقوله ان احدا لا يستطيع الادعاء الان بان استبدال الحكم في العام ١٩٧٧ كان حدثا عابرا .

ثم انتقل بيغن الى الحديث عما اسماه « حق اسرائيل في الدفاع عن النفس » وقال : ان قيام سلاح الجو الاسرائيلي بتدمير الفرن الذري العراقي كان عملية دفاع عن النفس .

واعلن ان اتفاقية الهدنة التي تم التوصل اليها بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب – على حد تعبيره – تنص بصراحة على مواصلة سلاح الجو الاسرائيلي القيام بطلعات للتصوير الجوي من فوق اراضي لبنان . واضاف مهددا : « لكن واضحا للجميع ان من يحاول اعتراض الطائرات الاسرائيلية سيتحمل النتائج » .

واكد بيغن تمسك اسرائيل باتفاقيتي « كامب ديفيد » .

وقال ان حكومته ستقوم بتقوية « المحافل الايجابية » من بين مواطني اسرائيل العرب وستمنحهم التاييد الكامل بسبب «مواقفهم الامنية ضد فئات سلبية ومتآمرة » .

واشاد بيغن بتصريحات بعض الزعماء الامريكيين الذاهبة الى ان «اسرائيل هي ذخر استراتيجي في الشرق الاوسط وهي صديقة وحليفة للولايات المتحدة وتقوم بدور فعال في منع التوسع الشيوعي في المنطقة » .

● بيرس ●

والقى شمعون بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » ، كلمة اكد فيها ان حزبه سيسعى الى ابقاء اسرائيل يهودية صهيونية . يكون اليهود فيها الاكثرية ويعيش فيها العرب متساوون في الحقوق (!) . وتكون قيم اليهودية مرشدا لاعمالها . وتكون الهجرة




بالنسبة لها ليست شيئا تذكاريا وانما عهدا .

● شارون ●

ويذكر انه لدى اعتلاء اريك شارون المنصة لاداء القسم الوزاري هتف نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون : هذا يوم أسود في تاريخ دولة اسرائيل .

ويجيء تعيين شارون لمنصب وزير الحربية تصعيدا لنهج العدوان والاستيطان الكولونيالي والقمع في المناطق المحتلة . ويذكر القراء ان عددا من قادة الاحزاب الصهيونية وبينهم قادة من الليكود كانوا قد اعربوا في حينه عن المخاوف التي تراودهم من جراء تسلم شارون لهذا المنصب . وكان مناحيم بيغن هو هو الذي قال انه فيما لو تسلم شارون وزارة الحربية « فسيحاصر مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » . وحذر سمحا ايرليخ « انه لو اصبح اريك شارون وزيرا للحربية فسيحشر كل معارضيه في معسكر اعتقال وساكون انا الاول » .

وقال الجنرال موسى غور : رئيس اركان الجيش السابق : « لا اريد ان افصل ماذا بامكانه ان يفعل . لكن انسانا القوة بالنسبة له هي احدى القيم يستطيع استعمال جهاز الامن لتهديد قيم دمقراطية بالخطر بدون تفعيله عمليا . ان وزراء حربية اسرائيل ، بما فيهم الحالي حتى الاشهر الاخيرة (مناحيم بيغن – المحرر) استعملوا جيش الدفاع الاسرائيلي لاغراض خارجية اما اريك فمن شانه ان يستعمله لاغراض داخلية » .

● حكومة بيغن – ٢ ●

ستتالف حكومة بيغن من :

وزراء الحيروت – ● مناحيم بيغن – رئيس الوزراء ● اريك شارون – وزير الحربية ● يتسحاق شمير – وزير الخارجية ● يورام اريدور – وزير المالية ● يعقوب مريدور – وزير اقتصادي ومنسق بين الوزارات ● مردخاي تسيبوري – وزير الاتصال ● حاييم كوربو – وزير المواصلات

وزراء الليبراليين – ● سمحا ايرليخ – نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ● يتسحاق بيرمان – وزير الطاقة ● يتسحاق موداعي – وزير بلا وزارة ● موشيه نسيم – وزير القضاء ● غدعون بات – وزير الصناعة والتجارة ● افراهام شرير – وزير السياحة .

لعام – ● اليعزر شوستاك – وزير الصحة .

المفدال – ● يوسف بورغ – وزير الداخلية والشؤون الدينية ● زبولون هامر – وزير المعارف والثقافة .

تامي – ● اهارون ابو حصيرة – وزير العمل والرفاه والاستيعاب .

نواب الوزراء :

حيروت – ● ميخائيل ديكل – الزراعة ● مريم تاسا – غلازر – المعارف والثقافة ● موشيه قصاب – ترميم الاحياء الفقيرة ● دوف شيلانسكي – مكتب رئيس الحكومة.

الليبراليون – ● دافيد شفمان – مواصلات ● بيسح غروبر – الزراعة .

المفدال – ● يهودا بن مئير – الخارجية ● حاييم دروكمان – الاديان .

تامي – ● اهارون اوزان – الاستيعاب ● بن تسيون روبين – العمل والرفاه .

برنامج حكومة بيغن – ٢ باختصار : بقية

اى انسان ارضه او قريته او مدينته » .. (اذن اين سيقام هذا الاستيطان ؟! واين قام اصلا – حتى الان ؟!) » .

ولا يترك برنامج الحكومة مجالا للشك حول مؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » فيؤكد بكل وضوح : « ستحرص الحكومة على تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد . والادارة الذاتية لا تعني السيادة ولا حق تقرير المصير . ان انظمة الادارة الذاتية ، كما اتفق عليها في كامب ديفيد ، هي الضمان لكي لا تؤدي باي شكل من الاشكال الى قيام دولة فلسطينية في أرض اسرائيل الغربية . وبعد انتهاء فترة الانتقال ، التي تحددت في كامب ديفيد (لخمس سنوات) ، ستطرح اسرائيل طلبها وتعمل من اجل ممارسة حقها (!) في السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة » . واما القدس فهي ، حسب برنامج حكومة بيغن : « عاصمة اسرائيل الابدية غير القابلة للتقسيم والخاضعة كلها للسيادة الاسرائيلية » ..

وستضمن هذه السياسة العدوانية، بالاضافة الى الانفجار العسكري المتوقع (الا اذا فرضت الامور بشكل آخر على حكام اسرائيل) ، انفجارا اقتصاديا كارثيا . اذ ان السياسة الاقتصادية ستواصل كونها سياسة عسكرة . وسيظل تركيب الميزانية مبنيا على اساس تخصيص ثلثها واكثر للجيش واغراض التوسع والاستيطان. كما يتحدث البرنامج بوضوح عن استمرار سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء و « تشجيع الاستثمارات الاجنبية» ورؤوس الاموال المحلية وصرف المليارات على مؤسسات الاحزاب المتدينة .

ويخصص البرنامج بندا يضمن ضرب الحريات النقابية . وهو البند الذي يؤكد ان الحكومة ستعمل على فرض قانون التحكيم الالزامي وتخفيض عدد نزاعات العمل . وتحت ستار « اخلاقيات العمل » و « الثقافة الصهيونية » وغيرها من التعابير الفضفاضة ستعمد الحكومة لضرب ما تبقى من حريات دمقراطية . كما يبرز، في البرنامج بشكل واضح ، تصعيد سياسة الاكراه الديني . فمعروف ان بيغن والليكود استجابا لمعظم طلبات « اغودات يسرائيل » الدينية الملزمة والمالية (١٢ مليار ليرة) وغيرها . وكانت احزاب الائتلاف الحكومي خصصت ٥٦ ، من بين ٨٢ بندا هي بنود الاتفاق الائتلافي ، للقضايا الدينية .

اضطهاد العرب

وكالعادة ، لم يتطرق البرنامج بكلمة واحدة الى ال– ١٥٪ من سكان الدولة العرب .. وبشكل خاص في قضايا الامتيازات وبناء مشاريع التطوير والاهتمام بالقرى والمدن . بل على العكس فقد اكد البرنامج بشكل عنصري مقيت ان القاعدة الاساسية للتعليم والتربية في البلاد ستكون التوراة والقيم اليهودية والصهيونية. وحين يتحدث البرنامج عن المساواة بين جميع السكان في اسرائيل « دون فارق في الدين او الجنس او القومية او الطائفية» يؤكد ، كي لا يبق مجال للشك لدى أي كان ، ان المساواة المذكورة هي « تلك القائمة حاليا » – اي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ان العكس هو الذي سيحدث اذا استمر حكام اسرائيل ، ومن ورائهم أسياد البيت الابيض، في سياستهم العدوانية المفلسة والتي تجاوزتها الاحداث الاخيرة .

وها نحن نعود ونحذر الرأي العام في بلادنا من خطر الاوهام التي يأبى حكام اسرائيل ان يتخلصوا منها . لقد كنا رأينا مسبقا ، واوضحنا ذلك مرات ومرات ، النتائج التي ترتبت على اسرائيل نفسها جراء غطرسة حكامها العدوانية واستهانتهم بالجدار الاستراتيجي الحاسم الذي اقامته المعاهدة السوفييتية السورية . ومن واجب جميع العقلاء في اسرائيل الا يتجاهلوا مغزى الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم .

اننا نعود ونؤكد ان منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، قد وصلت الى منعطف تاريخي لا رجعة منه . لقد استمعنا الى احد نواب الليكود ، يوسف روم ، وهو يحاول ان يضع المعراخ المعارض في القرنة موضحا ان هذا المعراخ لا يضع اي بديل فعلي لبرنامج الليكود القاضي بضم جميع الاراضي المحتلة . واعترف هذا النائب الليكودي ان البديل الوحيد لسياسة الليكود هذه هي الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وهذا ما يرفضه الليكود ، بالطبع ، رفضا باتا . ولكن ، قال : هل المعراخ يوافق على هذا البديل ؟ لقد صمت المعراخيون صمت أهل القبور بل ان زعيمهم ، بيرس ، انهمك في مهاجمة حكومة الليكود لانها لم تتخلص من الصواريخ السورية !

ولكن افلاس سياسة المعراخ هذه لا تغير شيئا من توازن القوى الجديد ومن الاتجاه الحتمي لرياح التطور التاريخي . ان سياسة الليكود المتجددة لم تكن ، ولن تكون ، المخرج . بل ستؤدي الى انفجار ياكل الاخضر واليابس . ويكفي دليلا على ذلك « المستقبل » الذي يحلم به الوزير الليكودي الجديد ، مردخاي تسيبوري ، بالنسبة الى اسرائيل وشعبها : فلا يمكن ان ننسى تصريحاته عن الحرب الدائمة وعن ضرورة تزويد عمال اسرائيل بصدريات واقية من قنابل الكاتيوشا !!

امام هذا « المستقبل » نعود ، نحن الشيوعيين وكل الجبهويين ، ونعرض بديلنا – الذي لا بديل في النهاية غيره – وهو السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والشامل .

فاما واما .. وليست واشنطن ، خصوصا الان ، هي المقرر في مصائر شعوبنا . بل شعوبنا التي دفعت ، وزيادة ، ثمن الحرية والسلام العادل .

كينغ يواصل غطرسته

لجنة الرؤساء تعد لمؤتمر السلطات المحلية العربية

لمراسل خاص – عقد يوم الاثنين الماضي ، اجتماع بين ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين يسرائيل كينغ ، متصرف اللواء الشمالي بناء على طلب الاخير .

وكان كينغ قد اتصل برئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين، قبيل اجتماعها الطارىء الذي اقر اعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد وطلب منه ان يحضر لمقابلته مع وفد من اللجنة بغية التباحث حول ازمة السلطات المحلية العربية . وعندما ابلغه رئيس اللجنة ان هذا الموضوع غير متعلق به لوحده وان الازمة تعم كل السلطات المحلية العربية اجابه بانه سياخذ تفويضا من وزارة الداخلية للبحث في كل ما يتعلق بازمة السلطات المحلية العربية .

وعلى هذا الاساس لبت اللجنة الدعوة وارسلت وفدا ضم بالاضافة الى رئيسها كل من رؤساء المجالس السادة محمد زيدان (كفر مندا) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) ومحمد يونس (عرعرة) .

وفي هذا الاجتماع تبين ان كينغ لم يحصل على تفويض يخوله الحديث عن الازمة عموما . واتضح ان هدفه هو ليس التوصل الى حل وانما اثبات عدم تقصيره والبرهنة على ما اسماه « تقصير السلطات المحلية العربية في دفع الضرائب » . كذلك تجاهل مطلبي السلطات المحلية العربية اللذين طرحهما الوفد وهما : تسديد العجز المالي فورا وتغيير الاساس التمييزي في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير للمدن والقرى العربية .

ومن جهة اخرى اصدر كينغ رسائل الى السلطات المحلية العربية في الجليل يطلب فيها منهم خصم اجرة يوم الاضراب الانذاري من مرتبات الموظفين والمستخدمين !

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية ستعقد اجتماعا لها في الاسبوع القادم للبحث في هذا الامر ولاستكمال استعداداتها لعقد المؤتمر العام للسلطات المحلية العربية في ١٥ الجاري والذي سيدرس موضوع اتخاذ خطوات نضالية حازمة لحل الضائقة المالية والاحتجاج على استهتار الدوائر الحكومية ازاء ذلك .

ازاء استمرار وزارة الداخلية في مواقفها

بلدية الناصرة تهدد بتصعيد النضال

الناصرة – لمراسلنا – هددت بلدية الناصرة الدمقراطية بانها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء استمرار وزارة الداخلية في المماطلة والتسويف بدفع التزاماتها المالية لها . واعلنت انها تبحث في اتخاذ اجراءات اكثر حدة اذا ما استمر هذا النهج واذا لم تقم وزارة الداخلية بتحرير ٣٤٢ مليون شاقل لصندوق لبلدية .

وجاء هذا التهديد في رسالة بعثت بها بلدية الناصرة الدمقراطية هذا الثلاثاء لرئيس ومدير مركز السلطات المحلية في البلاد . وشرحت الرسالة الوضع الذي تعاني منه البلدية جراء هذا التسويف المتواصل ، الامر الذي بات يتهدد البلدية بالشلل التام وبوقف تقديم الخدمات . فلم يعد بامكان البلدية ان تدفع الاموال المطلوبة منها للممولين والمقاولين . كما انها لم تكمل حتى الان دفع مرتبات الموظفين من شهر حزيران . وفقط بمساعدة القروض المربوطة بالدولار وقروض من شركات التامين تمكنت البلدية من دفع جزء من مرتبات الموظفين قبيل عيد الفطر . واذا لم يتغير هذا الوضع فلن تتمكن البلدية من دفع الرتبات ، الامر الذي سيجر الى اضراب للموظفين والى شل البلدية كلية .

واضافت الرسالة : ان وزارة الداخلية حتى الان لم تقر الميزانية المقترحة ، الامر الذي يصعب عليها تصريف الامور . ووفق اطار الميزانية الذي اشعرنا به فان وزارة الداخلية مدينة لنا بفروقات لغاية الشهر الحالي قدرها ٣٤٢ مليون شاقل . واذا ما صرف هذا المبلغ حالا فانه سيساعد على الخروج من الازمة . واكدت الرسالة ان الوزارات الاخرى مدينة للبلدية بمبالغ كبيرة ايضا . وحقيقة هي ان التاخير في تحويل الاموال الى صندوق البلدية يلحق الاضرار بها اذ تضطر لدفع الفوائد البنكية وفوائد الارتباط .

ويذكر ان بلدية الناصرة نفذت الاضراب الانذاري ليوم واحد قبيل عيد الفطر احتجاجا على هذا الوضع .

هذا وابرقت بلدية الناصرة في اليوم نفسه الى كل من وزير الداخلية والمدير العام للوزارة مطالبة بتحرير الاموال المستحقة لها فورا ..

لا حياء – بقية

الفلسطينية فقط . والمح الى امكانية الاتصال ايضا مع رؤساء بلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال : « حين زرت القدس في عام ١٩٧٧ التقيت مع المئات من الفلسطينيين الذين احاطوني علما برغبتهم في انهاء الاحتلال الاسرائيلي » ! واكد على « ضرورة الاعتراف المتبادل » بين اسرائيل والفلسطينيين . ولذلك لم يكن غريبا ان يعلن وزير الخارجية الامريكية ، هيج ، بعد وصول السادات الى واشنطن بساعات ان بلاده « لا تعتزم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » وان موقف حكومته واضح تجاه هذا الموضوع وهو انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم توافق المنظمة على الاعتراف باسرائيل .

وقد امتدح السادات في المؤتمر الصحفي المذكور « عزيزه بيغن » واعرب عن ثقته به على الرغم من قيام الطائرات الاسرائيلية بتدمير المفاعل النووي في العراق وبالغارات الوحشية على بيروت وجنوب لبنان وقال : « ان كل هذا يجب ان لا يبعث على الياس من جانبنا بل على العكس يجب زيادة الجهود لتحقيق السلام » !

ابت ان تذل – بقية

وقد عقب الاستاذ ميعاري على هذا الموضوع في حديث مع محرر « الاتحاد » فقال : لقد تقدمنا الى المحكمة بهدف ان نثبت ان الاعتبارات التي وقفت وراء امر الاعتقال هي اعتبارات مرفوضة وغير قانونية وبهدف التوصل الى امكانية مناقشة القائد العسكري الذي اصدر الامر وتبيان الحقائق . لكن ، حينما لجات المحكمة الى الطريقة المعروفة وجلبت كتابا موقعا من وزير الدفاع ، السيد مناحم بيغن نفسه ، يشهد فيه بان جميع المعلومات والمصادر التي استند اليها سرية واعلانها يضر بامن الدولة يصبح من المتعذر اظهار الحقيقة امام المحكمة . ومثل هذه الطريقة هي تعطيل لكل الاجراءات القانونية ومحاولة مفضوحة لاخفاء الحقائق التي من الممكن لو تم ابرازها ان يتغير الوضع كلية .

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائي للحكومة قدم ردا مكتوبا الى المحكمة اعلن فيه ان المستدعين الخمسة (الشيوخ كمال كنج ومحمود الصفدي واحمد القضماني والشابين هايل ابو جبل ومهنا صفدي) هم من المحرضين على رفض الجنسية الاسرائيلية لسكان الهضبة ويصرحون بانهم عرب سوريون وانهم لن يرضوا بديلا عن هذا الانتماء ولن يرضخوا لاي ضغط مهما كلفهم ذلك من تضحيات . واعتبر المستشار هذه المواقف « تهمة » واعتبر التضحيات « تحريضا على العمل بالقوة ضد الاحتلال » ؟!!

من كلمة النائب توفيق زياد – بقية

اننا نطالب بانتهاج اصلاح اساس في مبنى الميزانيات للسلطات المحلية العربية على أساس جديد متساو مع مبنى الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية وعلى اساس حاجات القرية وتطورها . اننا نطالب بسلة خدمات مساوية لسلة خدمات السلطات المحلية اليهودية .

لقد اعلنت السلطات المحلية العربية ، في ٢١ تموز ، اضرابا انذاريا عاما ليوم واحد . وفي ١٥ من الشهر الجاري سيعقد في الناصرة مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية سيعلن فيه عن اضراب مفتوح حتى تتغير هذه السياسة . ان المواطنين العرب هم مواطنون في دولة اسرائيل وجزء منها وفي الوقت نفسه نحن ايضا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . اننا قلقون جدا من استمرار وتعمق سياسة الاحتلال والحرب والتدهور الاقتصادي ومن استمرار سياسة الاضطهاد القومي . وسنستمر ، جماهير وشعبا ، في النضال ضد هذه الاخطار .

بودي ان انذر واحذر من الاقوال ، التي راجت في الاونة الاخيرة ، حول احداث تغييرات ديموغرافية . اننا نفهم الرمز ونعلم ان الهدف هو طرد اقسام من الجماهير العربية .

انني اقول لكم : الجماهير العربية ستبقى في البلاد . فقط على جثتنا تنفذ مخططات كهذه . نحن جزء من هذه الدولة نريد البقاء فيها ونريد احترام حقوقنا القومية . نحن جزء من الخارطة السياسية . اننا نناضل مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل تغيير الوضع لصالح الشعب العربي ولصالح الشعب اليهودي .

من كلمة النائب ماير فلنر – بقية

الذاتي ستعمل الحكومة على ممارسة حقها في السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة . وتكون القدس كلها تحت سيادة اسرائيل » . وسيستمر اجراء اقامة المستوطنات وتوسيعها . كذلك ينص البرنامج الاساس على ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان حتى في اطار سلام .

ان كل من يجري تحليلا جديا وواقعيا مضطر للتوصل الى الاستنتاج بان مخطط بيغن بخصوص هضبة الجولان هو غير واقعي البتة . انني متاكد من اننا سوف ننسحب من هضبة الجولان الى حدود ١٩٦٧ وسننسحب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعندها سيسود السلام وستعيش اسرائيل في أمان .

انني احذركم بكل مسؤوليه : انتم تهددون بالخطر ليس الامن فحسب وانما، على المدى البعيد ، تهددون مجرد وجود دولة اسرائيل . وما ظاهرة حماسكم لمخططاتكم ، من ناحية تاريخية ، سوى حلم سرعان ما يتلاشى . فمناحيم بيغن قد اضطر هذه الايام الى توقيع اتفاق مع ياسر عرفات ، مع رئيس ما يسمى « بي. ال. او » – على حد تعبيره .

هناك امكانية للسلام . بودي أن اؤكد أن عرفات ، الذي وقع معه بيغن على اتفاقية هدنة ، اقترح بعد ذلك ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، سلاما مع اسرائيل على اساس قيام دولتين ، واحده الى جانب الاخرى ، على اساس التعايش السلمي . بعد يومين من اقتراح عرفات لسلام مع اسرائيل نشر خبر في صحيفة « هآرتس » – بودي تكذيبه لانني قمت باستيضاحه – نقلا عن مجلة «الشتيرن» الالمانية وجاء فيه ان فاروق القدومي ادلى بحديث لهذه المجلة قال في سياقه بما معناه ان م.ت.ف لا توافق باي حال على وجود دولة اسرائيل . كنت متيقنا ان الامر غير معقول البتة . لقد التقيت مع هذا الانسان مرات واستوضحت الامر خلال الايام الاخيرة وهو يكذب ويقول : ان الذي نشر ذلك هو كذاب ومفتر ، اقول : اذا وافقت اسرائيل على التعايش بسلام مع الشعب الفلسطيني على اساس قيام دولتين فانه يمكن احلال السلام هذه السنة وعندها سيتغير وضعنا بمجمله .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤